الإبـــــدال اللفظـي
في اللغتين العربية والسريانية

أ.د. ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي
كلية الآثار/ جامعة القادسية
sattar.jabbar@qu.edu.iq

الخلاصة:
الإبدال اللفظي او الشفوي معروف في اللغات كافة، ولاسيما في اللغات السامية، ومنها اللغتين العربية والسريانية، إلا أننا لا نجد له باباً مستقلاً في كتب قواعد اللغة، ومعظم امثلة هذا الإبدال تجدها ضمناً في ظواهر لغوية مختلفة، وهذا مما زاد من صعوبة تناول هذا النوع من الإبدال في اللغتين العربية والسريانية.
وقد تناولنا هذا الابدال وفق ترتيب الحروف الهجائية في اللغة العربية والحروف الابجدية في اللغة السريانية مع الامثلة، تسهيلاً لمعرفة الحرف الذي حدث فيه هذا الابدال.

الكلمات المفتاحية: الابدال؛ الابدال اللفظي؛ اللغة العربية؛ اللغة السريانية.

Oral substitution
In Languages Arabic and Syriac

Prof. Dr. Sattar Abdulhassan Jabbar
College of Archaeology/ University of Al-Qadisiyah
sattar.jabbar@qu.edu.iq

Abstract:
Oral substitution is known in all languages, especially in Semitic languages, including Arabic and Syriac, but we do not find a separate chapter for it in grammar books, and most examples of this substitution are implicit in different linguistic phenomena, and this has made it more difficult to deal with this type. of substitution in the Arabic and Syriac languages.
We have dealt with this substitution according to the order of the alphabets in the Arabic language and the alphabetic letters in the Syriac language with examples, in order to facilitate knowledge of the letter in which this substitution occurred.

Keywords: substitution; Oral substitution; Arabic language; Syriac language.

المبحث الأول: الإبـدال اللفظي في اللغة العربية

في معجمات اللغة العربية نجد إشارات لهذا الإبدال، منها ما ذكره الفراهيدي في أصل لفظة (مهما)، إذ قال: " وأمّا مهما فإن أصلها: ما ما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ"[1]، ومنها ايضاً، "وهذه أحرف، جاءتْ عن العَرَبَ نوادرُ، وذلك أنّ أكثر كلامها في كُلّ فِعْلٍ أوّله همزة مثل: أَبَل يأبِلُ، وأَسَرَ يأسِرُ أن يكسروا يَفْعِلُ منه وكذلك أَبَق يأبِق، فإذا كان الفِعْلُ الذي أوّلُهُ همزة ويَفْعِلُ منه

مكسوراً مردوداً إلى الأمر قيل: اِيسِرْ يا فلانُ، اِيِقْ يا غلام، وكأنّ أَصْلَهُ اِئْسِر بهمزتين فكرهوا جَمْعاً بين هَمْزَتَيْنِ، فحوّلوا إحداهما ياءً إذ كان ما قَبْلَها مكسوراً، وكان حقّ الأمر من أمر يأمر أن يُقال أُؤْمُرْ أُؤْخُذ، أُؤكُلْ بهمزتين فتُرِكَتِ الهمزةُ الثّانية وحُوّلت واواً للضّمّة فاجتمع في الحرف ضمّتان بينهما واوٌ والضّمّة من جنس الواو، فاسْتَثْقَلَتِ العربُ جمعاً بين ضمّتين وواو فطَرَحوا همزة الواو، لأنّه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا: مُرْ فلاناً بكذا وكذا، وخذ من فلانٍ وكُلْ، ولم يقولوا: أُكُلْ ولا أُمُرْ ولا أُخُذْ، إلاّ أنّهم قالوا في أَمَرَ يأمُرُ إذا تقدّم قبل أَلِفِ أَمْرِهِ واوٌ أو فاءٌ أو كلامٌ يتّصِلُ به الأمر من أَمَرَ يأْمُرُ، فقالوا: الْقَ فلاناً وأْمُره فردُّوه إلى أَصْلِهِ. وإنّما فعلوا ذلك لأنّ ألف الأمر إذا اتّصلت بكلام قبلها سقطتِ الأَلِفُ في اللفظ، ولم يفعلوا ذلك في كُلْ وخُذْ إذا اتّصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله، فقالوا: الْقَ فُلاناً وخُذْ منه كذا، ولم نَسْمَعْ وأْخُذْ كما سمعنا وأْمُرْ"[٢].

وقد اشار سيبويه ضمناً الى هذا الإبدال عند حديثه عن الحروف ومخارجها وصفاتها، فذكر ان أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، وانها تكون اكثر من ذلك بعد اضافة الحروف الفرع، التي تظهر في اللفظ، "وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي فروع وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة تستحسن ويؤخذ بها في قراءة القرآن والأشعار، وهو النون الخفيفة والهمزة التي بين بين وألف الترخيم يعني ألف الإمالة والشين التي كالجيم والصاد التي كالزاي وألف التفخيم يعني بلغة، وهي الألف التي نحي بها نحو الواو في لغة أهل الحجاز نحو: الزكوة والصلوة، وهي اثنان وأربعون حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة قرآن ولا إنشاد شعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والطاء التي كالتاء والصاد والضعيفة والصاد التي كالسين والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء، وهذه التي تمت بها اثنين وأربعين جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون ولا تبين إلا بالمشافهة إلا أن الضاد الضعيفة مكلف من الجانب الأيمن وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر وهي أخف؛ لأنها من حافة اللسان، وإنما تخالط مخرج غيرها بعد خروجها مستطيلة حتى تخالط حروف اللسان"[٣].

ويشرح ابو سعيد السيرافي قول سيبويه، فيقول: " وأما الشين التي كالجيم كقولك في اشدق اجدق؛ لأن الدال حرف مجهور شديد والجيم مجهور شديد والشين حرف مهموس رخو فهو ضد الدال بالهمس والرخاوية فقربوها من لفظ الجيم؛ لأن الجيم قريبة من مخرجها، وهي موافقة للدال في الشدة والجهر، وكذلك الصاد كالزاء في مصدر والتصدير ويصدف ونحوه، ... ، وأما السبعة الأحرف التي هي تتمة الاثنين والأربعين حرفا فأولها الكاف التي بين الجيم والكاف.وقد أخبرنا أبو بكر بن دريد أنها لغة في اليمن يقولون في جمل كمل وهي كثيرة في عوام أهل بغداد يقول بعضهم كمل وركل في جمل ورجل وهي عند أهل المعرفة منهم معيبة مرذولة والجيم التي كالكاف هي كذلك وهما جميعا شيء واحد إلا أن أصل أحدهما الجيم والأصل الآخر الكاف، ثم يقلبونه إلى هذا الحرف الذي بينهما، والدليل على أنهما شيء واحد أنك إذا عددت ما بعد الخمسة والثلاثين فهو سبعة بعدهما واحد وثمانية بعدهما اثنان والجيم كالشين ويكثر ذلك في الجيم إذا سكنت وبعدهما دال أو تاء نحو: اجتمعوا والأجدر يقولون فيه اشتمعوا والأشدر فيقربون الجيم من الشين؛ لأنهما من مخرج واحد والشين أسلس وألين وأفشى فإذا كانت الجيم مع بعض الحروف المقاربة لها ولا سيما إذا كانت ساكنة صعب إخراجها لشدة الجيم، ومال الطبع بالنطق إلى الأسهل، ... ، وأما الطاء التي كالتاء فإنها تسمع من عجم أهل المشرق كثيرا لأن الطاء في أصل لغتهم معدومة فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم بها والضاد الضعيفة من لغة قوم ليس في أصل حروفهم ضاد. فإذا احتاجوا إلى التكلم بها من العربية اعتاصت عليهم فربما أخرجوها ظاء[٤].

وقد تناول علماء التجويد والقراءات القرآنية الابدال اللفظي في دراساتهم وفصّلوا فيها كثيراً[٥]، وتناولوا تأثر الاصوات بمجاورتها لغيرها، وميلها الى التماثل والتقارب في الصفات النطقية؛ لذا فإن الرسم القرآني كتب بعض الكلمات مكتوبة بحرف معين وفي مكان آخر بحرف آخر، مثال ذلك، صوتي

السين والطاء، فيُجيز النحويون إبدال السين الى صاد إذا وقعت بعدها بعض الحروف ومنها الطاء، فنجد كلمات مثل:

المصيطرون، في سورة الطور/ ٣٧ ، بمصيطر، في سورة الغاشية/ ٢٢، كُتبت في النص القرآني بحرف الصاد، وفق ما آلت اليه في النطق.

وبعض الكلمات كُتبت بحرف السين مرة، واخرى بحرف الصاد، مثل:

بسطة، بحرف السين في سورة البقرة/ ٢٤٧

بسطة، بحرف الصاد في سورة الأعراف/ ٦٩[٦].

ويبدو ان ظاهرة الإدغام تدخل في ضمن هذا النوع من الإبدال، " واعلم أنّ الادغام في حروف الفم واللسان هو الأصل، لأنّها أكثرُ في الكلام، فالثقلُ فيها إذا تَجاورت وتَقاربت أظهرُ، والتخفيفُ لها ألزمُ، وحروفُ الحلق وحروفُ الشفة أبعدُ من الادغام؛ لأنّها أقلُّ في الكلام، وأشقُّ على المتكلّم، وما ادّغم منها فلمقارَبة حروف الفم واللسان، فاعرفه"[٧].

فالادغام تسهيلاً للفظ "اعْلَم أَنَّه إِذا التقى حرفان من كَلِمَتَيْنِ وَقبل الأَوّل مِنْهُمَا حرف متحرّك فإِنَّ الإدغام وَتَركه جائزان فإِن أَردت الْإِدْغَام أَسكنت الأَوّل وإِنَّما تفعل ذَلِك اسْتِخْفَافًا لترفع لسَانك رَفْعَةً وَاحِدَة كلَّما كثرت الحركات فِي الْكَلِمَتَيْنِ ازْدَادَ الإدغام حسنا وَذَلِكَ قَوْلك جعلَّك وإِن شِئْت قلت جعل لَك وإِنَّما كَانَ ترك الإدغام جَائِزا فِي المنفصلين وَلم يجز فِيمَا سواهُمَا ممّا ذكرت لَك لأَنَّ الْكَلِمَة الثَّانِيَة لَا تلْزم الأُولى وإِنَّما وَجب فِي المتَّصلين للُزُوم الحرفين وَكَذَلِكَ تَقول قَدِ مُحَمّد وقدِم محمّد و(أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ الدّيْن) هَذَا على مَا وصفت لَك"[٨].

وأشار ابن السراج الى أن الادغام هو ابدال، فذكر أنّ: " أَحسنَ الإدغامِ أَنْ يكونَ في حروفِ الفَمِ وأَبعدُ ما يكونُ في حروفِ الحَلقِ فكلَّما قَرُبَ مِنَ الفمِ فالإدغامُ فيهِ أَحسنُ مِنَ الإدغامِ فِيمَا لا يقربُ والبيانُ في حروفِ الحلقِ. وما قَرُبَ مِنها أَحسنُ وما قَرُبَ مِنَ الفمِ لا يُدغمُ في الذي قبلَهُ. واعلَمْ: أَنَّ هذهِ المُدغمةَ تنقسمُ ثلاثةَ أَقسامٍ مِنْها ما يبدلُ الأولُ بلفظِ الثاني ثُمَّ يُدغمُ فيهِ وهذَا أَحقُّ الإدغامِ ومِنْها ما يبدلُ الثاني بلفظِ الأولِ ثُمَ يدغمُ الأَولُ في الثَّاني ومِنْها ما يبدلُ الحرفانِ جميعًا بما يقاربهما ثُمَّ يُدغمُ أَحدُهما في الآخرِ"[٩].

ويشير ابن مالك الطائي (ت ٦٧٢ هـ)، الى ظاهرة ادغام الحروف، فيقول"ويبدل الحرف التالي متحركا او ساكنا لينا بمثل مقاربه الذي يليه، ويدغم جوازا ما لم يكن لينا، او همزة، او ضادا، او شينا، او فاء، او ميما، او صفيريا قبل غير صفيري، او يلتق الحرفان في كلمة يوهم الادغام فيها التضعيف. وادغام الراء في اللام جائز خلافا لأكثرهم. وربما ادغم الفاء في الباء، والضاد في الظاء، والشين في السين، وتدغم في الفاء والميم الباء، وفي الحاء الهاء، وفي الشين والتاء الجيم، وفيها وفي الشين، والضاد الطاء والظاء وشركاؤهما في المخرج والاولى اطباق المطبق.

وقع التكافؤ في الادغام بين الحاء والعين، وبين الخاء والغين، وبين القاف والكاف، وبين الصفيرية، وبين الطاء والدال، والثاء والظاء، والذال والثاء، وتدغم الستة في الصفيرية، وتدغم في التسعة، وفي الشين والضاد والنون والراء: واللام وجوبا ان كانت للتعريف او شبيهتها والا فجوازا بقوة في الراء، وبضعف في النون، وبتوسط فيما بقي"[١٠].

ومن صور الادغام التي اعتنى بها اللغويون وعلماء التجويد والقراءات القرآنية، إدغام النون الساكنة والتنوين، " تدغم النون الساكنة دون غنة في الراء واللام، وبها في مثلها والميم والواو والياء وتظهر عند الحلقية، وتقلب ميما عند الباء، وتخفى مع البواقي"[١١].

وتدغم النون الساكنة والتنوين إذا جاءت بعد هذه الحروف " "يرملون" وهي الياء المثناة تحت والراء والميم واللام والواو والنون. فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة بشرط أن تكون النون آخر الكلمة وأحد هذه الأحرف أول الثانية. أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب إدغمها وتسمى النون الساكنة والتنوين مدغماً بفتح الغين ويسمى أحد حروف (يرملون) مدغماً فيه. وينقسم هذا الإدغام إلى قسمين: الأول: إدغام بغنة. الثاني: إدغام بغير غنة ... والإدغام بغنة: يختص هذا الإدغام

بأربعة أحرف من حروف "يرملون" مجموعة في قول الكثير من أئمتنا في لفظ "ينمو" وهي الياء المثناة تحت والنون والميم والواو فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أو بعد التنوين أو بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين وجب الإدغام ويسمى إدغاماً بغنة"[١٢].

ومن الامثلة القرآنية على ما تقدم:

- الياء: نحو ((إِن يَقُولُونَ)) الكهف/ ٥، ((يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ)) النور/ ٢٥ .
-النون: نحو ((إِن نَّقُولُ)) هود/ ٥٤، ((مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ الله)) البقرة/ ٢٤٦ .
- الميم: نحو ((مِّن مَّآءٍ)) السجدة/ ٨، ((فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)) الأنعام/ ٥٩ . وبعد نون التوكيد الخفيفة في قوله تعالى: ((وَلَيَكُوناً مِّن الصاغرين)) يوسف/ ٣٢] ولا ثاني لها في التنزيل بالنسبة للإدغام.
- الواو: نحو ((مِنَ الله مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ)) الرعد/ ٣٧ [١٣]. هذا فيما يتعلق بالإدغام بغنة.

اما الإدغام بغير غنة، فلهذا الإدغام حرفين هما اللام والراء. فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة بشرط انفصاله عنها كما تقدم أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما هو معروف وجب إدغامهما ويسمى إدغاماً بغير غنة فتبدل النون الساكنة وكذلك التنوين لاماً عند اللام وراء الراء وتدغم اللام في اللام والراء في الراء إدغاماً تامّاً نحو ((ولكن لاَّ يَشْعُرُونَ)) البقرة/ ١٢، ((هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)) البقرة/ ٢، ((كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ)) سبأ/ ١٥، ((إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)) النحل/ ٧ [١٤].

وتُقلب النون الساكنة والتنوين الى حرف الباء في اللفظ، "فإذا وقع بعد النون الساكنة سواء أكان معها في كلمة أم في كلمتين أم بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين كما هو مقرر أم بعد نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين. وجب قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد ميماً خالصة لفظاً لا خطّاً مخفاة مع إظهار الغنة وذلك نحو ((أَنْبِئُونِي بِأَسْمَآءِ هؤلاء إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) البقرة/٣١، ((مِن بَعْدِهِمْ)) الشورى/ ١٤، ((والله عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدور)) التغابن/ ٤، ونون التوكيد في قوله تعالى: ((لَنَسْفَعاً بالناصية)) العلق/ ١٥، ولا ثاني لها في التنزيل بالنسبة للقلب وسمي بالقلب لقلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد الخفيفة ميماً خالصة في اللفظ لا في الخط"[١٥].

وهناك امثلة قرآنية عدة عن تأثر الأصوات بعضها ببعض (الادغام)، وهو ما يدخل ضمن باب الإبدال اللفظي، وفي معظم هذه الأمثلة القرآنية يكون الصوت الأول، وهو آخر الكلمة الأولى، نوناً ساكنة او ميماً ساكنة يتلوه نون أو ميم او لام[١٦]، مثل:

- إدغام النون في اللام، كما في:

(أن لا)، إذ جاءت بغير حرف النون (الّا) في كل مكان في القرآن الكريم، مثل: ((قال رب اجعل لي اية قال ايتك **الا** تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار)) آل عمران/ ٤١، إلا في عشرة مواضع، رسمت فيها بالنون (ان لا)، كما في: الأعراف/ ١٠٥، ١٦٩، التوبة/ ١١٨، هود/١٤، ٢٦، الانبياء/ ٨٧، الحج/ ٢٦، يس/ ٦٠، الممتحنة/ ١٢، القلم/ ٢٤. قال تعالى: ((فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ)) هود/ ١٤.

(إن لم)، إذ جاءت مرة واحدة بغير نون، في هود/ ١٤ ((فَإِلَّم يَستَجِيبُوا لَكُم))، و بالنون، في القصص/ ٥٠ ((فَإِن لَّم يَستَجِيبُوا لَكَ)). وكذلك في: البقرة/ ٢٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٢، النساء/ ١١، ٢٣، ٩١، يوسف/ ٦٠، النور/ ٢٨، الاحزاب/ ٥، المجادلة/ ١٢.

(أن لن)، إذ جاءت بغير نون في موضعين، في الكهف/ ٤٨ ((أَلَّن نَّجعَلَ لَكُم مَّوعِداً))، وفي القيامة/ ٣ ((أَيَحسَبُ ٱلإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجمَعَ عِظَامَهُۥ))، وبالنون في المزمل/ ٢٠ ((عَلِمَ أَن لَّن تُحصُوهُ فَتَابَ عَلَيكُم)).

(أن لَو)، إذ جاءت مرة واحدة بغير نون، في الجن/ ١٦ ((وَأَلَّوِ ٱستَقَـٰمُوا عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسقَينَـٰهُم مَّاءً غَدَقا)).

- إدغام النون في الميم، كما في:

(مِن ما)، إذ جاءت في القرآن الكريم من غير نون (مما)، إلا في ثلاثة مواضع رسمت بالنون، كما في: النساء/ ٢٥، الروم/ ٢٨، المنافقين/ ١٠. قال تعالى: ((فَمِن مَّا مَلَكَت أَيمَـٰنُكُم)) النساء/ ٢٥.

(عن ما)، إذ جاءت في كل القرآن الكريم بغير نون (عمّا)، مثل: ((وَلِكُلّٖ دَرَجَـٰت مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعمَلُونَ)) الانعام/ ١٣٢، إلا في موضع واحد جاء بالنون، ((فَلَمَّا عَتَوا عَن مَّا نُهُوا عَنهُ قُلنَا لَهُم كُونُوا قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ)) الاعراف/ ١٦٦.

(إن ما)، إذ جاءت في كل القرآن الكريم بغير نون (إمّا)، مثل: ((وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُم أَو نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَينَا مَرجِعُهُم ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفعَلُونَ)) يونس/ ٤٦، إلا في موضع واحد جاء بالنون، ((وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُم أَو نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيكَ ٱلبَلَـٰغُ وَعَلَينَا ٱلحِسَابُ)) الرعد/ ٤٠.

وهناك علامات عدة في ضبط رسم القرآن الكريم، منها ما يدل دلالة اكيدة وواضحة على الإبدال اللفظي[١٧]، منها:

- سين صغيرة فوقية س، فإذا وقعت السين أعلى الصاد، فهي للدلالة على وجوب النطق بالسين بدل الصاد. مثل: ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) البقرة/ ٢٤٥.
- سين صغيرة تحتية، إذا وضعت السين أسفل الصاد؛ فهي للدلالة على وجوب النطق بالصاد بدل السين. مثل: (((أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ)) الطور/ ٣٧.
- ميم صغيرة فوق او تحت، يدل على قلب النون الساكنة او التنوين ميماً، مثل:
((إِن هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُوا بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ)) المؤمنون/ ٢٥.
((مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعا كُلُّ حِزبِۭ بِمَا لَدَيهِم فَرِحُونَ)) الروم/ ٣٢.

ومن الابدال اللفظي في اللغة العربية، ما يأتي:

اولاً: إبدال الالف هاء عند الوقف

يُبدل الألف الى هاء عند الوقف، " وبعدما فأبدل الألف في التقدير هاء، فصار: وبعدمه، كما أبدلها الآخر من الألف، فقال -فيما أخبرنا به بعض أصحابنا يرفعه بإسناده إلى قطرب أيضاً: قد وردت من أمكنه، من ها هنا ومن هنه، إن لم أروها فمه، يريد: من هنا، فأبدل في الوقف هاء، فقال: "من هنه""[١٨].

وفسّر هذا الإبدال ابن سيده بقوله: " وبَعْدِ ما فأَبْدَلَ الأَلِفَ هاءً كما قال الآخَرُ فلمَّا صارَتْ في التقديرِ وبَعْدِمَهْ أَشْبَهَتِ الهاءُ هُنا هاءَ التَّأْنيثِ في نحوِ مَسْلَمَهْ وَطَلْحَهْ وأَصْلُ تِلْكَ إِنَّما هو التَّاءُ فَشَبَّهَ الهاءَ في وَبعْدِمَهْ بهاءِ التَّأْنِيثِ فَوقَفَ عليها بالتَّاءِ كما يقِفُ على ما أَصْلُهُ التَّاءُ بالتَّاءِ في مَسْلَمَتْ والغَلْصَمَتْ فهذا قِياسُهُ "[١٩].

ثانياً: إبدال الباء

يُدغم حرف الباء في مثله، كما في قولك: ذهب بسمعهم، وفي حرف الميم، كما في قولك: يُعذب من يشاء، وفي حرف الفاء، كما في قولك: اذهب فمن تبعك[٢٠].

ثالثاً: إبدال التاء

أشار ابو حيان الاندلسي الى أن هذه الحروف " الطاء، والدال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، فيدغم كل واحد منهن في الخمسة نحو: دارم، وتميم، وظالم، وذنب، وثابت بعد اربط، ونحو: طالب والأربعة بعد أبعد، أو بعد اسكت ونحو: طالب والأربعة بعد عظ، وانبذ، وابعث... وتدغم الستة في الصفيرية نحو: صابر، وزاهد، وسالم، بعد ضبط، وبعد، ونعت، ووعظ، ونبذ، وبعث"[٢١].

١. تاء التأنيث الى هاء

وهو إبدال علامة التأنيث في الاسم وهي التاء المربوطة الى هاء عند الوقف[٢٢]، ومثال هذا الابدال:

يتكلم بالعربية---يتكلم بالعربيه، فتاةٌ طيبة --- فتاةٌ طيبه

وقد أشار الفراهيدي الى هذا الإبدال بقوله: " وهاءُ التأنيث إذا سُكِّنَ ما قبلَها صارت تاءً مع أَلِفِ الفَتْح الّذي قبلَها، كقولك: القناة والحياة، وهاء التأنيث أَصْلُ بنائِها من التّاء، ولكنّهم فرّقوا بين تأنيثِ الفعل وتأنيث الاسم، فقالوا في الفعل: فَعَلَتْ. وفي الاسم: فَعْلَة. وإنّما وقفوا عند هذه التّاءِ بالهاء من بينِ سائر الحروف، لأن الهاء أليَنُ الحروف الصِّحاح، فجعلوا البَدَلَ صحيحا مثلها، ولم يكن في الحروف حرفٌ أَهَشُّ من الهاءِ، لأنّ الهاءَ نَفَسٌ"[٢٣].

وأشار السيوطي الى ذلك بقوله: "إِذا كَانَ آخر الْمَوْقُوف عَلَيْهِ تَاء تَأْنِيث فِي اسْم فالأفصح إبدالها فِي الْوَقْف هَاء إِن تحرّك مَا قبلهَا لفظا كفاطمه وقائمه وطلحه وغلمه أَو تَقْديرا كالحياه والقناه فَإِن أصل هَذِه الْألف حرف عِلّة متحرك انقلبت عَنهُ وَاحْترز بِهَذَا الشَّرْط من نَحْو بنت وَأُخْت فَإِن تاءهما للتأنيث لَكِن لم يَتَحَرَّك مَا قبلهَا لفظا وَلَا تَقْديرا فَيُوقف عَلَيْهَا بِالتَّاءِ لَا بِالْهَاءِ وَخرج بقولنَا فِي اسْم التَّاء الَّتِي تكون فِي الْفِعْل نَحْو قَامَت وَقَعَدت وبقولنا تَاء التَّأْنِيث تَاء التابوت والفرات فَإِنَّهُ مَشْهُور اللُّغَة الْوَقْف عَلَيْهَا بِالتَّاءِ وَإِن كَانَ بعض الْعَرَب وقف عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ وَبَعض الْعَرَب لَا يُبدل وَإِن اجْتمعت الشُّرُوط"[٢٤].

وأشار ابن جني الى العلاقة بين هاء التأنيث وهاء الوقف ، فقال: "ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء، كما تقول في الوقف: هذا طلحة، فإذا وصلت صارت الهاء تاء، فقلت: هذا طلحتنا"[٢٥].

وقد وردت اسماء عدة بالرسم القرآني كُتبت فيها تاء التأنيث تاء مرة وهاء مرة اخرى، من ذلك[٢٦]:

- كلمة (رحمة) وردت في القرآن الكريم (٧٩) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلا سبعة مواضع فقد رسمت فيها (رحمت) بالتاء.
- كلمة (سنة) وردت (١٣) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلا خمسة مواضع، رسمت فيها (سنت) بالتاء.
- كلمة (نعمة) وردت (٣٤) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلا احد عشر موضعاً رسمت فيها (نعمت) بالتاء.
- كلمة (امرأة) وردت (١١) مرة، وجاءت مرسومة بالهاء إلا سبعة مواضع رسمت فيها (امرأت) بالتاء[٢٧].

٢. تاء جمع المؤنث السالم الى هاء

وفي بعض اللهجات العربية القديمة، مثل لهجة طيء، تُبدل تاء جمع المؤنث السالم الى هاء في الوقف، " وحكى محمد بن المستنير أن طيئًا تبدل من تاء جمع المؤنث السالم هاء في الوقف، فيقولون: كيف الإخوه والأخواه؟ وكيف البنون والبناه"[٢٨]. ويقصدون به: كيف الإخوة والأخوات، وكيف البنون والبنات.

وقد فسّر رمضان عبد التواب (ت ١٤٢٢ هـ) هذا الابدال في لهجة طيء بقوله: "ونحن نفترض في بعض هؤلاء الطائيين، أنهم كانوا يقفون على تاء التأنيث في المفرد بالهاء، كما في العربية الفصحى تماما، غير أن هؤلاء القوم قاسوا تاء جمع المؤنث السالم، على تاء تأنيث المفرد، ولا سيما تلك التاء التي تقع في المفرد بعد ألف، مثل تاء: صلاة، وزكاة، وحياة، وقناة، وأداة، وأناة، ونجاة، وحماة، وفلاة، ووفاة، وحصاة، ونواة، وفتاة، ودواة، ومهاة، وغيرها"[٢٩].

وتُدغم التاء في حرفي الدال والشين، كما في قولك: انْعَدُلامًا يريدُ: انعت دلاماً، وقولك: أصابشّربا يريدُ: أصابت شّربا[٣٠].

وتُدغم تاء التأنيث الساكنة في "أحرف ستة، هي؛ (س، ث، ص، ز، ظ، ج). ومن الأمثلة على ذلك:

س: (أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) التوبة/ ٨٦. ث: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) الشعراء/ ١٤١.
ص: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) النساء/ ٩٠. ز: (خَبَتْ زِدْناهُمْ) الإسراء/ ٩٧.
ظ: (كانَتْ ظالِمَةً) الأنبياء/ ١١. ج: (وَجَبَتْ جُنُوبُها) الحج/ ٣٦[٣١].

رابعاً: إبدال الثاء

تُدغم الثاء في حروف التاء والذال والشين والظاء، كما في: أُورِثْتُمُوها [الأعراف: ٤٣]، وقولك: ابْعَظَّالمًا يريدُ: ابعض ظالماً، وقولك: لم يرشّسعاً يريدُ: لم يرثّ شسعاً، وقولك: ابْعَذّلِكَ يريدُ: ابعث ذلك[٣٢].

خامساً: إبدال الجيم

يُدغم الجيم بحرف الشين، لقربها منها، " وهي تدغم في الشين نحو: أخرج شيئا وقال تعالى: (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) وإنما أدغمت الجيم في الشين لقربها منها مع كون الشين أفضل لأنّها أزيد صفة، ولذلك لم تدغم الشين في الجيم ولا في غيرها عند النحويين لما لها من الفضيلة بزيادة التفشي وقد أدغمت الجيم في التاء في قراءة أبي عمرو في قوله: (ذي المعارج تعرج) بإدغام جيم المعارج في تاء تعرج، وليس بالقويّ لأنّ الجيم قريبة من الشين فكما أنّ الشين لا تدغم لفضيلتها فكذلك الجيم، وتدغم في الجيم: الطاء، والدّال، والتاء، والظاء، والذال، والثاء، وإن لم تقاربها، لأنّ هذه الحروف من طرف اللّسان والثنايا، والجيم من وسط اللسان لكن أجريت الجيم مجرى الشين في إدغام هذه الحروف فيها، لأنّها من مخرج واحد، وإنما أدغمت هذه الحروف، في الشين لما في الشين من التفشي المتصل بهذه الحروف فمثال إدغام الطاء في الجيم: اربطّ جملا والدّال: احمدّ جابرا والتاء: وَجَبَتْ جُنُوبُها والظاء: احفظّ جارك والذال إِذْ جاؤُكُمْ والثاء: لم يلبثّ جالسا، ولا تدغم الجيم في واحد من هذه الحروف الستة التي أدغمت فيها، كلّ ذلك لمشاركتها للشين، فأدغمت هذه الحروف فيها كما تدغم في الشين من غير عكس"[٣٣].

سادساً: إبدال الحاء

وتُدغم الحاء في حرفي الهاء والعين، لقربهما منها، " وهي تدغم في مثلها نحو اذبحّ حملا، ولا أَبْرَحُ حَتَّى ويدغم فيها الهاء والعين لقربهما منها، ولأنّهما أدخل في الحلق. كقولك في اجبه حاتما: اجبحّاتما، وفي ادفع حملا: ادفحملا"[٣٤].

سابعاً: إبدال الخاء والغين

يُدغم حرف الخاء في حرف الغين، كما في قولك: اسلخ غنمك: اسلغّنمك، ويُدغم حرف الغين في الخاء، كما في قولك: ادمغ خلفا: اد مخّلفا، " واعلم أنّ إدغام الغين في الخاء جار على القياس، لأنّه إدغام الأدخل في الأخرج، وأما عكسه وهو ادغام الخاء في الغين فعلى خلاف القياس؛ لأنّه إدغام الأخرج في

الأدخل لكن سوغ ذلك شدّة تقاربهما حتّى لا يكاد يتميّز الأدخل منهما من الأخرج فاغتفر الأدخل لذلك"[٣٥].

ثامناً: إبدال الدّال

تُدغم الدال في حروف التاء والشين والطاء والظاء، كما في قولك: وانقُتِّلْكَ يريدُ: وانقد تلك، وقولك: لم يرشّيئا يريدُ: لم يرد شيئاً، وقولك: اضْبِطُّلامَه يريدُ: اضْبِطْ دُلامَه ، وقولك: أَفْقُظَّالِمًا يريدُ: أَفْقُدْ ظَالِمًا[٣٦].

وتُدغم دال قد في حروف " (س، ذ، ض، ظ، ز، ج، ص، ش). ومن الأمثلة على ذلك:

س: (قَدْ سَأَلَها) المائدة/ ١٠٢. ذ: (وَلَقَدْ ذَرَأْنا) الأعراف/ ١٧٩.
ض: (فَقَدْ ضَلَّ) البقرة/ ١٠٨. ظ: فَقَدْ ظَلَمَ البقرة/٢٣١.
ز: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا) الملك/ ٥. ج: (لَقَدْ جاءَكُمْ) التوبة/ ١٢٨.
ص: (وَلَقَدْ صَرَّفْنا) الإسراء/ ٤١. ش: (قَدْ شَغَفَها) يوسف/ ٣٠[٣٧].

وفي حرف الثاء، كما في: (يُرِدْ ثَوابَ) آل عمران/ ١٤٥"[٣٨].

تاسعاً: إبدال الذّال

تُدغم الذال في حروف الثاء والشين والظاء، كما في قولك: خُظَّالِمًا يريدُ: خُذ ظالماً ، وقولك: لم يتخشّريكاً يريدُ: لم يتخذ شريكاً، وقولك: خُثَّابِتًا يريدُ: خُذ ثابتاً[٣٩].

وتُدغم ذال إذ في "ستة أحرف، هي: (ت، ز، ص، د، س، ج). ومن الأمثلة على ذلك:

ت: (إِذْ تَمْشِي) طه/ ٤٠. ز: (وَإِذْ زَيَّنَ) الأنفال/ ٤٨.
ص: (وَإِذْ صَرَفْنا) الأحقاف/ ٢٩. د: (إِذْ دَخَلُوا) الحجر/ ٥٢.
س: (إِذْ سَمِعْتُمُوهُ) النور/ ١٢. ج: (وَإِذْ جَعَلْنَا) البقرة/ ١٢٥"[٤٠].

عاشراً: إبدال الرّاء

لا تُدغم الرّاء الا في مثلها، "وهي لا تدغم إلّا في مثلها كقوله تعالى: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ) آل عمران/ ٤١ وهو مذهب البصريين فإنّه لا يجوز عندهم إدغام الرّاء في غيرها لما فيها من التكرير، لأنّ الإدغام يذهبه، وأبو عمرو يدغمها في غيرها فإنه أدغمها في اللام في نحو (يَغْفِرْ لَكُمْ) آل عمران/٣١ وقد تقدّم في اللّام أنه أدغم الرّاء في اللّام فيما يزيد عن ثمانين موضعا في القرآن الكريم"[٤١].

"تدغم في اللام إذا تحرك ما قبلها، نحو: سَخَّرَ لَكُمْ الحج/ ٦٥ (أَطْهَرُ لَكُمْ) هود/ ٧٨ فإن سكن ما قبلها أدغمت في وضع الخفض والرفع، نحو: (وَالنَّهارِ لَآياتٍ) آل عمران/ ١٩٠ الْمَصِيرُ (لا يُكَلِّفُ) البقرة/ ٢٨٥، ٢٨٦ ولا تدغم في موضع النصب، نحو: (وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها) النحل/ ٨"[٤٢].

حادي عشر: إبدال الزاي

تُدغم الزاي في حرفي السين والصاد، كما في قولك: وَرُسَّلَمةَ يريدُ: ورُز سلمة، وقولك: أَوْجِصَّابرًا يريدُ: أوجز صابراً[٤٣].

ثاني عشر: إبدال السين

تُدغم السين في حرفي الزاي والصاد، كما في قولك: احْبِزَّرَدَةَ يريدُ: احبس زردة، وقولك: احْبِصَّابِراً يريد: احبس صابراً[٤٤].

ثالث عشر: إبدال الشين

تُدغم الشين في حرف السين، على مذهب ابي عمرو الداني، "وأما الشين فكان يدغمها في السّين في قوله: (إلى ذى العرش سبيلا) الإسراء/ ٤٢ لا غير"[٤٥].

رابع عشر: إبدال الصاد

تُدغم الصاد في حرفي الزاي والسين، كما في قولك: خلزّايد يريد: خلص زّايد، وقولك: خلسّائر يريد: خلص سّائر[٤٦].

خامس عشر: إبدال الضاد

تُدغم الضاد في حرف الشين، "جاء إدغام الضّاد في الشين في قراءة أبي شعيب السّوسي عن اليزيديّ عن أبي عمرو في قوله تعالى: (لبعض شأنهم) النور/ ٦٢" [٤٧].

سادس عشر: إبدال الطاء والظاء

حرفا الطاء والظاء في ضمن مجموعة من الحروف التي تُدغم بعضها في بعض "والطاء والدال والذال والثاء والظاء والذال والتاء [وَفِي الصَّادِ وَالزَّاي وَالسِّين] تدغم بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ،مثال إدغام الطاء في هذه الحروف التي بعدها]: فرطتّ، فرط دّائما، فرط ظّالم، فرط ذّا، فرط ثّمود، فرط صّابر، فرط زّايد، فرط سّابق... مثال إدغام الظاء في هذه الحروف: وعظ طّالب، وعظ تّميم، وعظ داود، وعظ ذلك، وعظ ثمود، وعظ سابق"[٤٨].

سابع عشر: إبدال العين

تُدغم العين في حروف الحاء والخاء والغين، كما في قولك: ادفَحَّاتمَا يريد: ادفَعْ حاتمًا، وقولك: ادفخَّالدا يريد: ادفعْ خَالدًا، وقولك: يتبغّيره يريد: يتبع غيره [٤٩].

" والعين تدغم في مثلها كقولك: "ارفع علياً" كقوله عز وجل: (من ذا الذي يشفع عنده) البقرة/ ٢٥٥ وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في "ارفع حاتماً" و"اذبح عتوداً": "ارفحاتما" و"اذبحَّتودًا""[٥٠].

ثامن عشر: إبدال الغين

تُدغم الغين في مثلها وفي حرف الخاء، كما في قولك: يبتغّيمة يريد: يبتغ غيمة، وقولك: ادمخّلفا يريد: ادمغ خلفا، " واعلم أنّ إدغام الغين في الخاء جار على القياس، لأنّه إدغام الأدخل في الأخرج، وأما عكسه وهو ادغام الخاء في الغين فعلى خلاف القياس لأنّه إدغام الأخرج في الأدخل لكن سوغ ذلك شدّة تقاربهما حتّى لا يكاد يتميّز الأدخل منهما من الأخرج فاغتفر الأدخل لذلك" [٥١].

تاسع عشر: إبدال الفاء

تُدغم الفاء في مثلها وفي حرف الباء، كما في قوله تعالى: (وما اختلف فيه) البقرة/ ٢١٣، وقوله تعالى: (نخسف بهم) [سبأ/ ٩] [٥٢].

عشرون: إبدال القاف

تُدغم القاف في مثلها وفي حرف الكاف، كما في قوله تعالى: (فَلَمَّا أَفاقَ قالَ) الاعراف/ ١٤٣، وقوله تعالى: (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) النور/ ٤٥ [٥٣].

حادي وعشرون: إبدال الكاف

تُدغم الكاف في مثلها وفي حرف القاف، كما في قوله تعالى: (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً) طه/ ٣٣-٣٤، وقوله تعالى: (حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا) محمد/ ١٦ [٥٤].

" وتدغم الكاف في القاف والقاف في الكاف نحو «نقدس لك قال، وينفق كيف» وإن كانت القاف عند الكاف في كلمة فلا تدغم إلا أن تكون بعد الكاف ميم جمع نحو «خلقكم ويرزقكم» فإن لم يكن بعدها ميم جمع أظهرت نحو «خلقك» واختلف فيما بعده نون إناث كما سيأتي في البيت الآتي، ويشترط في جواز إدغام الكاف في القاف والقاف في الكاف وفيما فيه ميم جمع من كلمة أن تكون بعد متحرك كما مثلنا به، فإن كنّ بعد ساكن أظهرت بلا خلاف نحو ((وتركوك قائما، وفوق كل ذي علم، وميثاقكم))"[٥٥].

ثاني وعشرون: إبدال اللام

تُدغم اللام المعرّفة في مثلها وفي " وفي ثلاثة عشر حرفا وهي: الطّاء، والدّال، والتّاء، والظّاء، والذّال، والثّاء، والصّاد، والسين، والزاي، والشين، والضّاد، والنون، والرّاء، لأنّ هذه الحروف منها أحد عشر حرفا من طرف اللّسان، واللّام من طرف اللّسان، ومنها حرفان يخالطان طرف اللّسان وهما الضّاد والشين، لأنّ الضّاد استطالت حتّى اتصلت بموضع اللّام، والشين كذلك. وإن كانت اللّام غير المعرّفة نحو: لام هل وبل فإدغامها في هذه الحروف جائز وليس بواجب ويتفاوت جوازه حسنا وقبحا وتوسّطا بينهما على حسب القرب من اللّام بمجاورة أو صفة فإنّه كلّما قرب الحرف من اللّام بنحو ذلك كان إدغام اللّام فيه أقوى إلّا أن يمنع مانع.

أما الأحسن فإدغام اللّام في الرّاء لأنّها أقرب هذه الحروف إليها نحو: هل رأيت، وأما الأقبح فإدغام اللّام في النون نحو: هل نخرج وإنما كان قبيحا مع مقاربتهما؛ لخروج اللّام بإدغامها في النون عن نظائرها، وذلك لأنّ النون تدغم في حروف من جملتها اللام كما سنذكر في إدغام النون وليس شيء من تلك الحروف يدغم في النون إلّا اللّام، فلما خرجت عن نظائرها في ذلك كان قبيحا، وأمّا الأوسط بين الحسن والقبح، فهو إدغام اللّام في باقي الحروف المذكورة، نحو هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ في قراءة الكسائي بإدغام لام هل في الثاء" [٥٦].

"إذا وقع بعد لام (ال) حرف من الحروف الأربعة عشر المذكورة وجب علينا إدغام اللام الساكنة فيه على النحو الآتي:

١ - إبدال لام (ال) الساكنة بحرف مماثل للحرف الواقع بعدها، ويكون ذلك الإبدال «نطقا» فقط (أما صورتها المرسومة (المكتوبة) فتبقى كما هي مرسومة ولا ننطق بها). فإذا وقع بعد اللام (طاء) مثلا أبدلنا اللام طاء مثلها.

٢ - نقوم بإدغام «الطاء» الساكنة، «المبدلة من اللام» في «الطاء» الواقعة بعدها لتصبحا «طاء» واحدة مشددة، ولا ننطق باللام التي بقيت مرسومة خطا أبدا، بل ننتقل من الهمزة المفتوحة قبل لام (ال) إلى الحرف المشدد مباشرة وإذا طبقنا ذلك على كلمة (طاغين) عند ما تدخل عليها (ال) فإننا ننطق بالهمزة المفتوحة أولا، ثم بالطاء المشددة بعدها مباشرة، دون أن نلتفت إلى اللام التي بقيت صورتها مرسومة ولم تحذف، فننطق بالكلمة هكذا (ءططاغين) (ءطّاغين) وتكتب هكذا (الطّاغين)" [٥٧].

ثالث وعشرون: إبدال الميم

تُدغم الميم في مثلها وفي حرف الباء، " وهي لا تدغم إلّا في مثلها، قال الله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ) البقرة/ ٣٧ وأدغمت في مثلها في القرآن الكريم في مائة وسبعة وثلاثين موضعا، ولا تدغم في غيرها لما فيها من زيادة الغنّة ولكن تخفى عند الباء نحو قوله تعالى: (بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) الانعام/ ٥٣" [٥٨].

إنّ إدغام الميم المتحركة في الباء امر لا يجيزه النحويون، " ومثل هذا الإدغام لا يجيزه النحويون؛ لأن في الميم غنّة، وجعل الرّضي الاسترآباذي تسمية هذا بالإدغام مجازا، وإنما هو إخفاء. وقد أشار الواسطيّ إلى أنه إخفاء" (٥٩).

رابع وعشرون: إبدال النون

تُدغم النون في مثلها وفي حروف عدة، " ولها في الإدغام وعدمه مع الحروف أربع أحوال، وهي: الإدغام والبيان والقلب إلى الميم، والإخفاء. أما الحالة الأولى: وهي إدغامها فتدغم النون في حروف ستة يجمعها قولك: يرملون كقولك من يقول، ومن راشد، ومن موسى، ومن لك ومن وافد؟ ومن نكرم؟ ... وتدغم النون في الحروف المذكورة على ضربين: إدغام بغنّة وبغير غنّة، أمّا إدغامها بغنّة، وهي صوت من الخيشوم يتبع الحرف فلأنّ النون لها غنّة في نفسها فأبقوها في الإدغام ليكون لها أثر من صوتها، وأمّا بغير غنّة فبأن تصير مع الرّاء راء، ومع اللّام لاما ومع الواو واوا إلى آخر الحروف المذكورة، وأمّا الحالة الثالثة: وهي قلبها فتقلب النون إلى الميم قبل الباء كقولك في شنباء: شمباء وفي عنبر: عمبر، لأنّ النون لمّا اجتمعت مع الباء وهي بعيدة عنها في المخرج ومباينة لها في الخواصّ لم يمكن الإدغام ففروا إلى حرف من مخرج الباء وهو الميم وجرى ذلك مجرى الإدغام، وأمّا الحالة الرابعة: وهي إخفاؤها فتخفى النون مع باقي الحروف بعد الحروف المتقدمة الذكر فتخفى في خمسة عشر حرفا، ... وهي تاء، جيم، دال، قاف، ثاء، زاي، فاء، ضاد، كاف، ذال، طاء، صاد، سين، شين، ظاء" (٦٠).

ذكر ابن الحاجب أن "النُّونُ السَّاكِنَةُ تُدْغَمُ وَجُوباً فِي حُرُوف "يَرْمُلُون" وَالأَفْصَحُ إِبْقَاءُ غُنَّتها فِي الْوَاوِ والْيَاءِ وَإِذْهَابُهَا فِي اللاَّمِ وَالرَّاءِ، وَتُقْلَبُ مِيماً قَبْلَ الْبَاءِ، وتخفى في حُرُوف الْحَلْقِ؛ فَيَكُونُ لَهَا خَمْسُ أَحْوَالٍ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تدغم جوازاً" (٦١).

تُبدّل النون الى ميم في اللفظ " أُبْدِلت من النّونِ الساكنةِ إذا وَقَعَتْ قبل الْبَاء نَحْو عَنْبر وشَنْباء هِيَ فِي اللَّفْظ ميمٌ وَفِي الخطّ نُونٌ والعلّةُ فِي ذَلِك أنَّ الميمَ فِيهَا غُنّةٌ تَتَّصل بالْخَيْشُوم إذا سُكِّنت كالنون إذا سُكِّنت فَإِذا وَقَعَتِ النونُ قبلَ الباءِ اتَّصلتْ غُنَّتُها لمخرجِ الْبَاء فَيَشُقُّ إخراجُها سَاكِنة بلفظِها فَجُعلت الميمُ بَدَلا عَنْهَا لِشَبَهها بهَا ومُشاركَتِها الْبَاء فِي المخرجِ فَإذا تحرّكت النُّون صحَّت نَحْو الشَّنَب لأنَّها بِحركتِها تَزُول غُنَّتُها وتصيرُ من حُرُوف اللّسان"(٦٢).

خامس وعشرون: إبدال الهاء

تُدغم الهاء في حرفي الحاء والعين، "الهاء مع الحاء: كقولك: اجبه حملاً، البيان أحسن لاختلاف المخرجين، ولأن حروف الحلق ليست بأصلٍ للإدغام لقلتها، والإدغام فيها عربيٌّ حسن لقرب المخرجين، ولأنهما مهموسان رخوان، فقد اجتمع فيها قرب المخرجين والهمس...العين مع الهاء: كقولك اقطع هلالاً، البيان أحسنُ. فإن أدغمت لقرب المخرجين حولت الهاء حاءً والعين حاءً، ثم أدغمت الحاء في الحاء، لأن الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي قبله، فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمته فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه... ألا ترى أن التقاءهما في باب رددت أكثر، والمهموس أخف من المجهور. فكل هذا يباعد العين من الإدغام، إذ كانت هي والهاء من حروف الحلق. ومثل ذلك: اجبه عنبه في الإدغام والبيان، وإذا أردت الإدغام حولت العين حاء ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حاءين. والبيان أحسن. ومما قالت العرب تصديقاً لهذا في الإدغام قول بني تميم: محم، يريدون: معهم، ومحاولاء، يريدون: مع هؤلاء.ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله: كأنَّها بعد كَلالِ الزَّاجِرِ ... ومَسحِي مرُّ عقابٍ كاسِرِ . يريدون: ومسحه" (٦٣).

سادس وعشرون: إبدال الواو

تُدغم الواو في مثلها، كقولك: مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ، " فإنما تدغم ليخف وإذا كان الإظهار أخف كان أولى أن لا يتجاوز قال: وإن قست على قوله أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ، ونُودِيَ يا مُوسى أنه أدغم الياء إذا انفتحت وانكسر ما قبلها فكذلك الواو إذا كانت مفتوحة ما قبلها مضموم فهو قياس وما أحبه وإنما الإدغام تخفيف وحذف إعراب؛ فإذا كان الإظهار أخف فهو الذي يختار وأظن أبا بكر ابن مجاهد فرق بين الواو والياء؛ لأن الياء أخف من الواو" (٦٤).

سابع وعشرون: إبدال الياء

تُدغم الياء في مثلها، " وهي تدغم في مثلها متصلة وشبيهة بالمتصلة، والمراد بالمتصلة أن تكونا في كلمة واحدة وبالشبيهة بالمتصلة أن تكونا في كلمتين في حكم كلمة واحدة سواء كان قبل الياء فتحة أو كسرة فمثال إدغام المتصلة وقبلها فتحة: حيّ في حيي مع جواز الإظهار ومثالها وقبلها كسرة سيّ، وهو المثل، ومثال إدغام الشبيهة بالمتصلة نحو: مررت بغلاميّ وقاضيّ مضافين إلى ياء المتكلم، لأنّ ياء الإضافة لا بدّ لها مما تتّصل به فكانت مع ما أضيف إليها كالكلمة الواحدة، وكذلك تدغم الياء في الياء منفصلتين أي في كلمتين ليستا كالكلمة الواحدة لكن يشترط في المنفصلة أن ينفتح ما قبل الياء المدغمة نحو: اخشي ياسرا، وأمّا إذا كانت حركة ما قبل الياء المنفصلة من جنسها نحو: اظلمي ياسرا لم تدغم"" (٦٥).

المبحث الثاني: الإبدال اللفظي في اللغة السريانية

اشارت العالمة الروسية نينا بوليغانسكايا في معرض حديثها عن الابجدية السريانية وسهولتها وبساطة استيعابها، إلى أن الإبدال اللفظي او الاختلاف بين الكتابة واللفظ من الصعوبات التي واجهت اللغة السريانية، إذ "ان النص المكتوب لم يتطابق تماماً مع الألفاظ، التي كان لا بد من تعلمها، وكانت الطريقة المتبعة في التعليم السرياني، تقوم على تعلم كتابة الأحرف، وتعلم كلمات مفصلة ثم حفظ نصوص معينة بالطريقة الحرفية، وكان على التلميذ ان يحفظ تلك النصوص والأحرف والكلمات بلفظها الصحيح، السليم، ثم يتعلم قراءتها (الحفظية) كما تقتضي القواعد اللغوية، فكان في المدرسة العليا (ما بعد الابتدائية) مدرس خاص لتعليم اصول القراءة الصحيحة، وكان يقع على عاتقه مسؤولية تعليم النطق الصحيح واللفظ السليم"(٦٦).

إبدال الحروف لفظياً (ܫܘܠܦܐ ܕܐܬܘܬܐ ܕܠܦܘܨܐ)

هناك حروف في اللغة السريانية تُبدّل إبدالاً لفظياً (ܫܘܠܦܐ ܕܐܬܘܬܐ ܕܡܬܒܠܦܢܐ ܠܦܘܨܐ) (٦٧)، عددها اثنا عشر حرفاً، هي: (ܐ /أ ، ܒ /ب ، ܓ /ج ، ܕ /د ، ܙ /ز، ، /ي ، ܟ /ك ، ܣ /س ، ܥ /ع ، ܦ /ف ، ܩ /ق، ܬ /ت)، ويجمعها قولنا (**ܒܓܕ ܗܘ ܙܚܛ ܝܟܠ ܡܢ ܣܥܦ ܨܩܪ ܫܬ /بجت قد فاز سعيك**)، وعلى النحو الآتي:

حروف (ܒܓܕ ܗܘ ܙܚܛ ܝܟܠ ܡܢ ܣܥܦ ܨܩܪ ܫܬ /بجت قد فاز سعيك)

حرف الألف (ܐ):

يُبدل حرف الألف (ܐ) في سبعة مواضع:

اولاً: يُبدل حرف الألف إلى حرف الياء لفظاً، إذا جاء متحركاً في وسط الكلمة بعد حرف متحرك بحركة الفتح الطويل (ܦܬܚܐ/زقافا)، مثل:

(ܝܐܐ): يستحق، يليق، تلفظ كأنها كُتبت (ܝܝܐ)، مثل: متّى ٣: ١٥.

ܗܘ ܕܝܢ ܝܫܘܥ ܥܢܐ ܘܐܡܪ ܠܗ ܫܒܘܩ ܗܫܐ ܗܟܢܐ ܓܝܪ **ܝܐܐ** ܠܢ ܕܢܡܠܐ ܟܠܗ ܟܐܢܘܬܐ
ܘܗܝܕܝܢ ܫܒܩܗ

فَأَجابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: ((اسْمَحِ الآنَ ، لأَنَّهُ هَكَذَا **يَلِيقُ** بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ)). حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ.

(ܒܐܙ): ينهب، تلفظ كأنها كُتبت (ܒܙ).

(ܩܐܡ): قائم، تلفظ كأنها كُتبت (ܩܝܡ)، مثل: اعمال ٢٢: ٢٠

ܘܟܕ ܡܬܐܫܕ ܗܘܐ ܕܡܗ ܕܐܣܛܦܢܘܣ ܣܗܕܟ ܐܦ ܐܢܐ ܥܡܗܘܢ **ܩܐܡ** ܗܘܝܬ ܘܫܦܐ
ܗܘܝܬ ܠܗܝ ܩܛܠܬܗ ܘܢܛܪ ܗܘܝܬ ܡܐܢܐ ܕܐܝܠܝܢ ܕܩܛܠܝܢ ܗܘܘ ܠܗ

وَحِينَ سُفِكَ دَمُ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدِكَ كُنْتُ أَنَا **وَاقِفاً** وَرَاضِياً بِقَتْلِهِ وَحَافِظاً ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ.

(ܐܝܐܪ): آيار، تلفظ كأنها كُتبت (ܐܝܪ)، مثل: كورنثوس الاولى ١٤: ٩

ܗܟܢܐ ܐܦ ܐܢܬܘܢ ܐܢ ܠܐ ܬܬܡܠܠܘܢ ܒܠܫܢܐ ܘܠܐ ܡܬܦܪܫܐ ܡܠܬܟܘܢ ܐܝܟܢܐ ܡܬܝܕܥ
ܡܕܡ ܕܐܡܪܝܢ ܐܢܬܘܢ ܐܝܬܝܟܘܢ ܓܝܪ ܟܕ **ܠܐܐܪ** ܡܡܠܠܝܢ ܐܢܬܘܢ

هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلاَماً يُفْهَمُ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا تُكُلِّمَ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ تَتَكَلَّمُونَ فِي **الْهَوَاءِ!**

(ܩܪܐܝܢܝ): ادعونني، تلفظ كأنها كُتبت (ܩܪܝܢܝ)، وهذا ينطبق على تصريف فعل الأمر شخص الغائبات اذا اتصلت به ضمائر المفعولية، وكذلك تصريف فعل الامر شخص الغائبة (ܩܪܐܝܢ): ادعوني، اذا اتصلت به ضمائر المفعولية [٦٨].

ثانياً: يُبدل حرف الألف إلى حرف الياء لفظاً، إذا جاء ساكناً بعد حرف مكسور، مثل:

(ܟܐܢܐ): عادل، تلفظ كأنها كُتبت (ܟܝܢܐ). (عند الغربيين)، مثل:

مرقس ٤: ٨

ܘܐܚܪܢܐ ܕܝܢ ܢܦܠ ܥܠ ܐܪܥܐ ܛܒܬܐ ܘܣܠܩ ܘܐܘܥܐ ܘܝܗܒ **ܦܐܪܐ** ܐܝܬ ܕܬܠܬܝܢ ܘܐܝܬ ܕܫܬܝܢ
ܘܐܝܬ ܕܡܐܐ

وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ ، فَأَعْطَى **ثَمَراً** يَصْعَدُ وَيَنْمُو، فَأَتَى وَاحِدٌ بِثَلاَثِينَ وَآخَرُ بِسِتِّينَ وَآخَرُ بِمِئَةٍ

(ܦܐܪܐ): ثمرة، تلفظ كأنها كُتبت (ܦܝܪܐ). (عند الغربيين)، مثل:

روما ٥: ١٩

ܐܝܟܢܐ ܓܝܪ ܕܒܠܐ ܡܫܡܥܢܘܬܗ ܕܒܪܢܫܐ ܚܕ ܣܓܝܐܐ ܚܛܝܐ ܗܘܘ ܗܟܢܐ ܐܦ ܒܡܫܡܥܢܘܬܗ ܕܚܕ ܣܓܝܐܐ **ܟܐܢܐ** ܗܘܝܢ

لأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضاً بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ **أَبْرَاراً.**

(ܢܐܬܐ): سيأتي، تلفظ كأنها كُتبت (ܢܝܬܐ)، مثل: يوحنا ٧: ٣٧

ܒܝܘܡܐ ܕܝܢ ܪܒܐ ܕܐܚܪܝܗ ܕܥܐܕܐ ܩܐܡ ܗܘܐ ܝܫܘܥ ܘܩܥܐ ܘܐܡܪ ܐܢ ܐܢܫ
ܨܗܐ **ܢܐܬܐ** ܠܘܬܝ ܘܢܫܬܐ

وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلاً: إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ **فَلْيُقْبِلْ** إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.

ثالثاً: يُبدل حرف الألف إلى حرف الياء لفظاً، في الألفاظ اليونانية، مثل:
(ܥܒܬܐ): عبثاً، تلفظ كأنها كُتبت (ܥܒܬܝ)، مثل: غلاطية ٣: ٤
ܗܠܝ ܓܠܝܗܝ ܥܒܬܐ ܒܛܥܝܬ ܒܟ ܥܒܬܐ ܒܝ ܥܒܬܐ
أَهَذَا الْمِقْدَارَ احْتَمَلْتُمْ **عَبَثاً**؟ إِنْ كَانَ **عَبَثاً**!

(ܩܘܕܡܬܐ): قواعد، تلفظ كأنها كُتبت (ܩܘܕܡܬܝ).
(ܠܘܓܝܩܐ): علم المنطق، تلفظ كأنها كُتبت (ܠܘܓܝܩܝ).
(ܟܬܘܠܝܩܐ): كاثوليكي، تلفظ كأنها كُتبت (ܟܬܘܠܝܩܝ).

(ܥܒܕܬܐ): عهد، تلفظ كأنها كُتبت (ܥܒܕܬܝ)، مثل: عبرانيين ٨: ٦
ܗܟܝ ܒܝ ܕܥܒܝܕ ܥܒܕܬܐ ܚܕܬܐ ܕܡ ܒܝܬ ܒܥܕ ܚܒܝܒܬ ܒܝܬ ܥܒܕܬܐ ܚܕܬܐ ܒܟ ܥܒܕܬܐ ܒܝ ܕܡ ܒܝܬ ܟܝ ܒܝ ܒܝ ܥܒܕܬܐ ܚܕܬܐ ܒܝ ܕܡ ܒܝ ܥܒܕܬܐ
وَلَكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضاً **لِعَهْدٍ** أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ.

رابعاً: يُبدل حرف الألف إلى حرف الياء لفظاً، إذا جاء بعد حرف محرك بحركة مجانسة لها، وهي حركة الكسر المُشبع (ܟܣܪܐ ܫܒܝܥܐ/ܚܒܨ) [٦٩]، مثل:
(ܙܝܕܝܟ): لذيذ، تلفظ كأنها كُتبت (ܙܝܕܝܟ).
(ܣܓܝܐ): كثير، تلفظ كأنها كُتبت (ܣܓܝܐ).

خامساً: يُبدل حرف الألف إلى حرف الواو لفظاً، إذا جاء متحركاً في وسط الكلمة بعد حرف متحرك، مثل:
(ܥܘܢܝ): دعوني، تلفظ كأنها كُتبت (ܥܘܘܢܝ)، وهذا ينطبق على تصريف فعل الأمر شخص المخاطبين اذا اتصلت به ضمائر المفعولية[٧٠].
(ܣܛܘܗܘ): اطلبوه، تلفظ كأنها كُتبت (ܣܛܘܘܗܘ).
لوقا ٢: ٤٤
ܣܒܪܘ ܠܗ ܒܟܢܝܫܬܐ ܕܡ ܒܝܬ ܚܒܪ ܕܝܠܗ ܐܝܟ ܕܒܟ ܒܝܬ ܒܗ ܣܛܘܗܘ ܠܗ ܒܝ ܥܡ ܒܝ ܚܒܪ ܕܝܠܗ ܐܝܟ ܕܒܟ ܒܝ ܥܡ ܒܝ ܚܒܪ ܕܝܠܗ
وَإِذْ ظَنُّوهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ ، ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ ، وَكَانُوا **يَطْلُبُونَهُ** بَيْنَ الأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ.
(ܫܐܘܠ): شاول، تلفظ كأنها كُتبت (ܫܐܘܘܠ).
اعمال ١٣: ٢١
ܘܒܥܘ ܡܠܟܐ ܠܗܘ ܘܝܗܒ ܠܗܘ ܐܠܗܐ ܒܪ ܩܝܫ ܓܒܪܐ ܡܢ ܫܒܛ ܒܢܝܡܝܢ ܫܢܝܢ ܐܪܒܥܝܢ
وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكاً فَأَعْطَاهُمُ اللهُ **شَاوُلَ** بْنَ قَيْسٍ رَجُلاً مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

سادساً: يُبدل حرف الألف إلى حرف العين لفظاً عند الغربيين، إذا جاء ساكناً في وسط الكلمة، مثل:
(ܩܪܥܐ): قرعُ، تلفظ كأنها كُتبت (ܩܪܥܝ).

سابعاً: يُبدل حرف الهمزة إلى حرف الألف لفظاً ، إذا جاء ساكناً ، مثل:
(ܫܐܠܐ): سائلة، تلفظ كأنها كُتبت (ܫܐܠܐ): شالا.

متّى ٢٠: ٢٠

ܗܵܝܟܝܼ ܕܐܶܬܵܐ ܐܶܡܼ ܒܪܹܝ ܙܒܘܼܕܝ ܥܡ ܒܪܹܝܗܝ ܣܓܕܐ ܘܒܥܝ ܡܢܹܗ ܡܕܡ ܗܵܝ ܕ**ܒܥܹܬ** ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ ܕܢܗܘܹܐ

حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا ، وَسَجَدَتْ **وَطَلَبَتْ (سألت)** مِنْهُ شَيْئاً.

(ܒܥܹܬ): بَيّأ، تلفظ كأنها كُتبت (ܒܝܥ): بيّا [٧١].

اعمال ٢٠: ١

ܘܟܕ ܫܡܥ ܫܘܠܛܢܐ ܕܐܦܣܘܣ ܫܕܪ ܠܘܬ ܐܚܝܢܐ ܘ**ܐܓܒ** ܠܗ ܘܐܬܐ ܠܘܬ ܬܠܡܝܕܘܗܝ

وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّغَبُ دَعَا بُولُسُ التَّلاَمِيذَ **وَوَدَّعَهُمْ** وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ.

"فالسريان يعطون الهمزة كل حقها في التصريف والخط كسائر الحروف الصحيحة. إلا انهم في اللفظ فقط يخطئون فيها اذ يعاملونها معاملة احرف العلة" [٧٢].

حرف الباء المركخة V / ج

يُبدل حرف الباء المركخ إلى واو لفظاً عند الشرقيين، إذا جاء ساكناً قبل حرف الالف، مثل:

(ܐܒܐ ܘܒܪܐ): أب وابن، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܐܘܐ ܘܒܪܐ).

متّى ١٠: ٢١

ܢܫܠܡ ܐܚ ܐܚܘܗܝ ܠܡܘܬܐ ܘ**ܐܒܐ** ܠܒܪܗ ܘܩܡ ܒܢܝ ܥܠ ܗܘܠܗ ܘܡܩܛܠ ܐܢܘܢ

وَسَيُسْلِمُ الأَخُ أَخَاهُ إِلَى ، الْمَوْتِ **وَالأَبُ** وَلَدَهُ وَيَقُومُ الأَوْلاَدُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ .

حرف الجيم (ܓ)

يُبدل حرف الجيم إلى حرف الكاف لفظاً، إذا جاء بعده حرف التاء المُركّخة (اللينة)، مثل:

(ܛܥܓܬܐ): طمع، شهوة، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܛܥܟܬܐ).

حرف الدال (ܕ)

(ܡܬܬܒܕܝܢ): يتجددون، حديث، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܡܬܬܒܛܝܢ). وكذلك عند اتصال الافعال التي تنتهي بالتاء بالضمائر، مثل:

عبرانين ٦: ٦

ܘܢܦܠܘ ܡܢ ܬܒ **ܡܬܬܒܛܝܢ** ܠܬܫܒܘܬܐ ܘܡܨܠܒܝܢ ܠܒܪ ܐܠܗܐ ܘܡܒܙܝܢ

وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ **تَجْدِيدُهُمْ** أَيْضاً لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمْ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ.

حرف الذال (ܙ)

(ܚܕܬܐ): جديد، حديث، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܚܬܬܐ).

حرف الزاي (ز)

يُبدل حرف الزاي إلى حرف السين لفظاً، إذا جاء بعده حرف التاء المُركّخة (اللينة) المتحركة، مثل:
(ܒܝܪܬܐ): بيرة، ، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܒܝܪܬܐ).

وكذلك إذا جاء بعده حرف الكاف المُرققة أو المقشّاة (القاسية)، مثل:
(ܢܨܪ): انتصر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܢܨܪ).

حرف الياء (ي)

يُبدل حرف الياء إلى حرف الألف لفظاً عند الشرقيين، إذا جاء بعد حرف متحرك بحركة الفتح الطويل (ـَـا/زقافا)، مثل:
(ܚܝܐ): حياة، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܚܝܐ).
(ܩܕܡܝܐ): أولاً، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܩܕܡܝܐ).
(ܐܚܪܝܐ): أخيرًا، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܐܚܪܝܐ).

حرف النون (ـ)

متى سكنت النون وتحرك ما بعدها تدغم فيه لفظاً او لفظاً وخطاً عند الشرقيين، وتسقط لفظاً او لفظاً وخطاً عند الغربيين ܒܫܒܬܐ (تلفظ ܒܫܒܬܐ) بتشديد التاء للدلالة على ادغام النون في التاء.

حرف السين (س)

يُبدل حرف السين إلى حرف الزاي لفظاً، إذا جاء ساكناً قبل حرف الجيم، مثل:
(ܒܫܬܐ): أكثر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܒܙܬܐ)، وهناك امثلة عدة موجودة في اسفار العهد الجديد، منها:

لوقا ١: ٥٨
ܘܫܡܥܘ ܓܝܪܢܘܗܝ ܘܐܪܒܘܬܗ ܕܡܪܝܐ ܐܬܪܒܐ ܥܡ ܗܘ ܒܪܚܡܐ ܕܝܠܗ ܘܚܕܘ ܥܡܗ.
وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ **الرَّبَّ** عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا ،فَفَرِحُوا مَعَهَا.

أو قبل حرف الدال، مثل:
(ܥܝܪܐ): عار، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܥܝܪܐ)، وهناك امثلة عدة موجودة في اسفار العهد الجديد، منها:
متّى ٥: ١١
ܛܘܒܝܟܘܢ ܐܢܬܘܢ ܟܕ ܢܛܪܘܕܘܢ ܠܟܘܢ ܘܢܐܡܪܘ ܠܟܘܢ ܟܠ ܒܝܫܬܐ ܥܠ ܡܪܝ ܕܫܩܪܐ
ط֗وبَى لَكُمْ إِذَا **عَيَّرُوكُمْ** وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ ، مِنْ أَجْلِي ، كَاذِبِينَ.

أو قبل حرف الباء، مثل:
(ܥܫܒ): عشب، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ܥܫܒ).

حرف العين (ـ)

يُبدل حرف العين إلى همزة لفظاً، إذا جاء ساكناً قبل حرف الهاء، مثل:
(ـيـهـذ): تذكر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـهـذ). (عند الغربيين)
(ـحـفـ): صلح، ناسب، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ـحـفـ). (عند الغربيين)

هناك امثلة عدة في اسفار العهد الجديد، منها: كورنثوس الاولى ١١: ٢
ـحـفـ لـحـفـ يـبـ بـهـبـ بـحـجـل يـيـم **ـحـيـهـ** ـهـبـلـفـ لـبـ بـهـسـحـتـهـ بـهـعـلـيـحـلـ لـحـفـ
ـهـفـمـتـيـهـ بـهـسـبـبـ ـهـبـلـفـ
فَأَمْدَحُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ عَلَى أَنَّكُمْ **تَذْكُرُونَنِي** فِي كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ.

حرف الفاء (ـ)

يُبدل حرف الفاء إلى واو لفظاً عند الشرقيين، فهذا الحرف يُلفظ عند الشرقين قاسي (مقشّى) دائماً، ولا يلفظونه ليناً (مركّخ) إلا في ألفاظ قليلة، ويفرطون في تليينها فيلفظونها كحرف الواو، مثل:
(ـلـلـجـيـتـه): عدس، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ـلـلـهـيـتـه).
(بـجـتـه): نفس، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (بـهـتـه).

حرف القاف (ـ)

أولاً: يُبدل حرف القاف إلى كاف لفظاً، إذا جاء بعده حرف التاء المُركّخة (اللينة)، مثل:
(ـحـهـتـلـه): ضيق، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (ـحـخـتـلـه).
ثانياً: يُبدل حرف القاف إلى كاف لفظاً عند الشرقيين، إذا جاء بعده احد الحروف (ـ/ب، ـ/د ، ـ/ف) مقشّى (قاسي)، مثل:
(يـهـحـفـذ): أقبر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـهـحـفـذ).
(هـبـهـتـه): أمر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (هـبـحـتـه).
(يـهـجـيـل): لحقت، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـحـجـيـل).

حرف التاء (ـ)

أولاً: يُبدّل حرف التاء في وزن المجهول في الأفعال التي تبدأ بأحد حروف الثنايا وهي: (ـ /د، ـ /ط، ـ /ت)، إلى حرف يُجانس أوّل وتُدغم به، الكلمة على النحو الآتي:
(يـهـهـذـجـذ): تذكّر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـهـذـجـذ).
(يـهـهـلـجـد): غرق، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـهـلـجـد).
(يـهـهـهـذـد): أقبر، إذ تُلفظ كأنها كُتبت (يـهـهـذـد) [٧٣].

حروف (ـحـد حـهـط /بـجـد كـفـت)

تحوي اللغة السريانية ستة حروف، تُسمى حروف (ـحـد حـهـط /بـجـد كـفـت)، لها لفظان، لفظ قاسٍ شديد (ـهـبـتـه/قوشايا)، ولفظ لين ضعيف (ـهـبـحـه/روكاخا) [٧٤]، وعلى النحو الآتي:

جدول حروف بجد كفت

الحرف	اللفظ المُقشّى الشديد (مبعثة/قوشايا)	اللفظ المُركّخ اللين (زبحجة/روكاخا)
ܒ	ب/ ڤ	V / ب [٧٥]
ܓ	ج (مصرية) / ڬ	غ/ ړ
ܕ	د/ ذ	ذ/ ڈ
ܟ	ك/ ڭ	خ/ څ
ܦ	P / ف	ف/ ڤ
ܬ	ت/ ټ	ث/ ٹ

ورغم اننا وضعنا هذه الحروف ضمن حروف اللغة السريانية واصواتها، إلا اننا نعتقد أن حروف (ܒܓܕ ܟܦܬ /بجد كفت)، التي تُلفظ لفظاً ليناً مُركّخاً، تدخل ضمن الإبدال اللفظي، فالنطق الأصلي لها هو النطق القاسي الشديد؛ لذلك سنتناولها هنا بشيء من التفصيل، وعلى النحو الآتي:

أولاً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܟܦܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت ساكنة بعد متحرك في وسط الكلمة أو آخرها[٧٦]، وعلى النحو الآتي:

حروف بجد كفت	في وسط الكلمة	في نهاية الكلمة
ܒ	ܩܒܪܐ/قبر	ܟܬܒ̈ܐ/كتاب
ܓ	ܐܓܪܐ/أجر	ܕܪ̈ܓܐ/درجة
ܕ	ܢܕܪܐ/نذر	ܥܒ̈ܕܐ/عبد
ܟ	ܓܠܛܐ/غش	ܡܠ̈ܟܐ/ملِك
ܦ	ܫܦܝܪܐ/حسن (عند الغربيين)	ܐܠ̈ܦܐ/ألف (عند الغربيين)
ܬ	ܒܬܠܐ/بلد	ܚܘܪ̈ܬܐ/عذراء

ثانياً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܟܦܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت الحرف الثاني في الكلمة يسبقها حرف ساكن[٧٧]، وعلى النحو الآتي:

حروف بجد كفت	مثل
ܒ	ܚܒ̈ܪܬܐ/رفيقة
ܓ	ܛ̈ܓܠܐ/غدير
ܕ	ܬ̈ܕܝ/ثدي
ܟ	ܚ̈ܒܠܐ/خائن
ܦ	ܢ̈ܦܩܐ/نفاية
ܬ	ܟ̈ܬܒܐ/كتاب

ثالثاً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡ ܢܣܥ ܦܨܩ ܪܫܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت بعد احد حروف البدول الاربعة (ܐܘܗܕ/بدول) [٧٨]، مثل:

ܟܬܒܐ: كتاب، مع حروف البدول:

ܒܟܬܒܐ/بالكتاب ، ܕܟܬܒܐ/بالكتاب، ܗܟܬܒܐ/بالكتاب ، ܠܟܬܒܐ/بالكتاب .

رابعاً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡ ܢܣܥ ܦܨܩ ܪܫܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت بعد احد حروف المضارعة (ܐܡܢܬ/امنت) في الأوزان كافة، وحرف الميم عند صياغة المصدر الميمي على وزن (ܡܦܥܠ) [٧٩]، وفي الاوزان الاخرى في صيغة المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمي والاسمي، وفي اوزان الأفعال الرباعية بعد حرفي (ع/ش) و(ه/س) [٨٠]، مثل:

ܟܬܒ: كتَب، على وزن (ܦܥܠ)

مفرد: ܐܟܬܘܒ/سأكتب ، ܢܟܬܘܒ/ستكتب، ܢܟܬܒܝܢ/ستكتبين، ܝܟܬܘܒ/سيكتب، ܢܟܬܘܒ/ستكتب.

جمع: ܢܟܬܘܒ/سنكتب، ܢܟܬܒܘܢ/ستكتبون، ܢܟܬܒܢ/ستكتبن، ܝܟܬܒܘܢ/سيكتبون، ܝܟܬܒܢ/سيكتبن.

مصدر ميمي: ܡܟܬܒ/مكتب

وزن (ܦܥܝܠ): ܟܬܝܠ/كلّل، شيّد

خامساً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡ ܢܣܥ ܦܨܩ ܪܫܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت متحركة بعد حرف متحرك بحركة لا قوة لها أن تشدّد الحرف الذي بعدها، كأن يكون محركاً بحركة مشبعة مثل: الفتح المُشبع (ܦܬܚܐ) او الكسر المُشبع (ܟܣܝܪܐ) او الكسر الشديد (ܟܠܡܐ ܦܥܝܠܐ) او الضم المطبق (ܚܬܝܡܐ) [٨١]، مثل:

الفتح المُشبع (ܦܬܚܐ): ܬܒܐ/ذات ، ܟܚܦܢܬܒܐ/زائلة، ܟܚܦܢܬܒܐ

الكسر المُشبع (ܟܣܝܪܐ): ܡܕܝܢܬܒܐ/قرية ، ܩܠܝܒܓܬܒܐ/قارورة .

الكسر الشديد (ܟܠܡܐ ܦܥܝܠܐ): ܟܝܦܐ/عذق ، ܣܦܬܒܐ/شفة .

الضم المطبق (ܚܬܝܡܐ)، (عند الشرقيين: ܦܬܚܐ: ه. ܟܣܝܪܐ: ه): ܣܟܠܝܬܒܐ/دائرة ، ܨܠܘܬܒܐ/صلاة .

سادساً: تُبدل حروف (ܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡ ܢܣܥ ܦܨܩ ܪܫܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت في نهاية الكلمة، في نهاية المقطع الصوتي [٨٢]، مثل:

حروف بجد كفت	مثـل
ـܒ	ܚܒܝܒܐ/حبيب ، ܟܬܒܐ/كتاب
ـܟ	ܥܢܟܒܘܬ/عنكبوت ، ܕܪܓܐ/درجة
ـܕ	ܝܕܐ/يد ، ܡܫܓܪܐ/قنفذ
ـܟ	ܚܢܟ/حنك ، ܢܐܡܐ/نائم
ـܦ	ܚܓܪ/حجر ، ܓܢܦܐ/جناح (عند الغربيين)
ـܗ	ܡܛܒܐ/صياح ، ܩܠܚܬܐ/حنطة

سابعاً: تُبدل حروف (ܒܓܕ بجد /ܟܦܬ كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت بعد ساكنين[٨٣]، مثل:
ܐܪܢܒ/ارنب، ܙܪܓܘܢ/جرذ، ܐܓܪ ܙܡܪܕ/زمرد
ܚܟܡܬܐ/حكمة ، ܐܬܪܐ/اثر

ثامناً: تُبدل حروف (ܒܓܕ بجد /ܟܦܬ كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت في اول الكلمة وقبلها كلمة تنتهي بحرف محركاً بحركة مشبعة مثل: الفتح المُشبع (ܐܦܬܚ) او الكسر المُشبع (ܐܬܝ ܒ) او الكسر الشديد (ܐܠܟܣ ܦܥܠ) او الضم المطبق (ܚܬܝ ܒ) [٨٤]، مثل:
ܗܢܐ ܒܪ/هذا الابن، ܒܝܪ ܓܒ/سيد كل احد
ܗܘ ܕܥܐ ܒ/هو الذي دعاك، ܩܪ ܟܬܒ/اقرأ يا رجل

تاسعاً: تُبدل حروف (ܒܓܕ بجد /ܟܦܬ كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في الألفاظ اليونانية في كل مكان كما يلفظها اليونانيون [٨٥]، مثل:

حروف بجد كفت	مثـل
ت	ܐܒܓܦܬܐ/عرّاف، ܦܓܢܒ/زنجفر
ك	ܒ ܟܒܗ/قديس، ܩܠܟܙܩ/عهد كُتب على صك
د	ܕܦܙܒܕ/دهن الزيتون، ܡܕܦܡܕܒܠܗ/تمساح
ز	ܦܓܡܕܩ/الخبز المحمص، ܙܠܒܢܓܩ/بطريرك ولكن إذا جاء بعدها حرف السين، فتُقشّى، مثل: ܐܒܬܠܐܗ/لوبيا، ܒܝܠܟܦܣܕ/الاسكندر
ف	ܐܒܠܒܩܗ/فيلبس، ܐܒܠܫܦܩܐ/فيلسوف ويجب معرفة الاصل اليوناني في الاستدلال على نطق هذا الحرف، وبالامكان الرجوع الى اللغات الاوربية الحديثة في معرفة اصل نطقه، فالالفاظ التي يأتي فيها حرف (p) تكون مقشّاة، والتي فيها حرف (ph) تكون مُركخة، مثل: مُقشّى (p)= ܙܠܒܢܓܩ/بطريرك مُركّخ (ph)= ܐܒܠܫܦܩܐ/فيلسوف
ط	ܩܛܙܒܡܠܕ/مطهر، ܒܐܪܬܘܕܘܣ/ثاودورس

عاشراً: تُبدل حروف (ܒܓܕ بجد /ܟܦܬ كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت في بداية الأفعال على وزن (ܐܬܦܥܠ)[٨٦]، مثل:

حروف بجد كفت	مثـل
ت	ܬܒܪܟ/تبارك، ܬܒܠܥ/هُضم الطعام
ث	ܬܒܥ/صار رجلاً، ܬܒܓ/جُذم
ج	ܬܒܚ/ذبح، ܬܒܨ/التصق
ح	ܬܒܟ/كُذِّب، ܬܒܟ/تكهن
خ	ܬܒܨ/تصادف، ܬܒܫ/فسد
ذ	ܬܒܠ/أثكل المرأة، ܬܒܠ/أثلج

حادي عشر: تُبدل حروف (ܟܬܚ ܚܚܬ /بجد كفت) إلى اللفظ اللين المُركّخ إذا جاءت في بداية الأفعال في الأوزان المجهولة للفعل الأجوف[٨٧]، إلا حرف (ܬ) فإنه يُقشّى ، مثل:

حروف بجد كفت	مثـل
ت	ܬܒܕ/باد، ܬܒܫ/نُخر
ث	ܬܒ/أستجيب، ܬܒ/تغرّب، فسق
ج	ܬܒ/تحرك، ܬܒ/داس
ح	ܬܒ/تكتم، ܬܒ/تكوّن
خ	ܬܒ/انتشر، ܬܒ/لوّث
ذ	ܬܒ/سكن، ܬܒ/ارتخى

ثاني عشر: تُبدل حرف (ܬ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في الصفات التي تُصاغ بزيادة (ܐܢܐ)، أو (ܬ /ت)، [٨٨]، مثل:

ܐܢܐ: ܟܡܐܢܐ/متفاخر، ܒܥܐܢܐ/علّامة، ܒܥܠܐܢܐ/قوي

ܬ: ܕܒܐ/مخلوقة، ܠܐܐ/جارية، ܕܒܐ/صديق

ثالث عشر: تُبدل حرف (ܬ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في تأنيث الأسماء المتكونة من حرفين اصليين فقط، واولها محركة بحركة الفتح او الكسر [٨٩]، مثل:

ܐܡܐ/أَمة، ܒܢܐ/بنت، ܩܥܐ/قوس

رابع عشر: تُبدل حرف (ܬ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في الأسماء الثلاثية المؤنثة بعلامة التأنيث (ܬ /ت) وقبلها حرفان ساكنان [٩٠]، مثل:

ܢܩܐ/نقيّة، ܒܕܐ/قبيلة، ܒܪܟܐ/بَرَكة

خامس عشر: تُبدل حرف (ܬ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في الأسماء الثلاثية المؤنثة بعلامة التأنيث (ܬ /ت)، المُحرّك أولها بحركة الفتح المُشبع (ܦܬܚ) وثانيها مُحرّك بحركة الكسر الشديد (ܫܕܐ ܩܥܬ)[٩١]، مثل:

ܛܠܐ/والدة، ܨܝܕܐ/صديقة، ܦܥܠܐ/فاعلة

سادس عشر: تُبدل حرف (ܗ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في الأسماء الثلاثية المؤنثة بعلامة التأنيث (ܗ /ت)، عند جزمها أو اضافتها الى ضمير[٩٢]، مثل:

ܐܪܡܠܬܐ ܒܬܡ/ارملة ايام، ܫܢܬܐ ܫܒܥܝܢ/سنة سبعين، ܦܥܠܬ/فاعلة

سابع عشر: تُبدل حرف (ܗ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في تاء الوزن المجهول (ܝܬܦܥܝܠ) و(ܝܬܦܥܠ) في الأفعال كافة وفي التصاريف كافة[٩٣]، باستثناء الفعل الاجوف الذي تبقى فيه التاء مقشّاة لان يأتي بعدها تاء، وكذلك في الأفعال التي تبدأ بحرف (ܕ) أو (ܠ)، أو إذا سبقها حرف (ܣ) أو (ܫ)، أو قُلبت الى حرف (ܕ)، مثل:

الغائب على وزن (ܝܬܦܥܝܠ)

الفعل	الماضي	الحاضر	المستقبل	الامر
السالم	ܝܬܦܩܕ	ܡܬܦܩܕ	ܢܬܦܩܕ	ܝܬܦܩܕ
النوني	ܝܬܢܦܠ	ܡܬܢܦܠ	ܢܬܢܦܠ	ܝܬܢܦܠ
المضاعف	ܝܬܡܫܫ	ܡܬܡܫܫ	ܢܬܡܫܫ	ܬܡܫ
المهموز	ܝܬܫܐܠ	ܡܬܫܐܠ	ܢܬܫܐܠ	ܝܬܒܐܠ
المثال	ܝܬܝܠܕ	ܡܬܝܠܕ	ܢܬܝܠܕ	ܝܬܝܠܕ
الاجوف	ܝܬܩܘܡ	ܡܬܩܘܡ	ܢܬܩܘܡ	ܝܬܩܘܡ
الناقص	ܝܬܒܢܐ	ܡܬܒܢܐ	ܢܬܒܢܐ	ܝܬܒܢܐ

- أفعال تبدأ بحرف ܕ: ܝܬܕܟܪ/تذكّر، ܝܬܕܥܟ/تعجّب، ܝܬܕܦܩ/تدفّق
-أفعال تبدأ بحرف ܠ: ܝܬܠܒܕ/طُبّل، ܝܬܠܥܒ/طُبع، ܝܬܠܗܒ/استعد
-أفعال تبدأ بحرف ܣ: ܝܬܣܗܪ/استهل الهلال، ܝܬܣܗܕ/عُرف، ܝܬܣܬܡ/تسمّم
-أفعال تبدأ بحرف ܫ: ܝܬܫܒܚ/سبّح، ܝܬܫܪܕ/ارشد، ܝܬܫܟܚ/وُجد
-أفعال يُبدل فيها حرف (ܗ) إلى (ܕ): ܝܬܕܙܚ/نسج، ܝܬܕܪܥ/زرع، ܝܬܕܚܡ/خاف

ثامن عشر: تُبدل حرف (ܗ /ت) إلى اللفظ اللين المُركّخ في تاء شخص المتكلم والغائبة، وفي الأوزن كافة[٩٤]، مثل:

الشخص	ܦܥܠ	ܦܥܝܠ	ܐܬܦܥܠ	ܐܦܥܝܠ	ܐܬܦܥܝܠ
المتكلم	ܐܦܩܕܬ	ܐܦܥܠܬ	ܐܬܦܩܕܬ	ܐܦܥܝܠܬ	ܐܬܦܥܝܠܬ
الغائبة	ܐܦܩܕܬ	ܐܦܥܠܬ	ܐܬܦܩܕܬ	ܐܦܥܝܠܬ	ܐܬܦܥܝܠܬ

تاسع عشر: تُبدل حرف (ܟ /ك) إلى اللفظ اللين المُركّخ في ضمير شخص المخاطب والمخاطبة المفرد والجمع عند اتصاله بالاسماء، إلا إذا سبقتها ياء مفتوحة[٩٥]، مثل:

الشخص	الضمائر المفردة	الضمائر المجموعة
المخاطب	ܟܬܒܟ / كتابكَ	ܟܬܒܟܘܢ / كتابكم
المخاطبة	ܟܬܒܟ / كتابكِ	ܟܬܒܟܝܢ / كتابكنّ [٩٦].

عشرون: تُبدل حرف (ܟ /ك) إلى اللفظ اللين المُركّخ في ضمائر المفعولية شخص المخاطب والمخاطبة المفرد والجمع عند اتصاله بالافعال في الأشخاص كافة[٩٧]، مثل:

ܟܬܒܟ/كتبتُ

الشخص	متكلم مفرد	متكلمون مجم
مخاطب	ܟܬܒܬܟ/ كتبتُكَ	ܟܬܒܬܟܘ/ كتبناكَ
مخاطبة	ܟܬܒܬܟܝ/ كتبتُكِ	ܟܬܒܬܟܝ/ كتبناكِ
مخاطبون	ܟܬܒܬܟܘܢ/ كتبتكم	ܟܬܒܬܟܘܢ/ كتبناكم
مخاطبات	ܟܬܒܬܟܝܢ/ كتبتكن	ܟܬܒܬܟܝܢ/ كتبناكن

ويجري على حروف اللغة السريانية ما ذكرناه في الابدال اللفظي (ادغام الحروف) في اللغة العربية بمقدار كبير، بحكم انها شقيقة لها ومن عائلة لغوية واحدة وهي عائلة اللغات السامية، تشترك في كثير من الخصائص والظواهر اللغوية، رغم ان اللغة العربية توسعت كثيراً في ظواهرها اللغوية.

وقد أشار معظم علماء اللغة السريانية الى ذلك[٩٨]، ولو بصورة غير واسعة، إذ ذكر القس بولس الكفرنيسي (ت ١٩٦٣م) تحت عنوان (ܗܠܟܬ ܡܫܬܝ ܕ ܕܓܫܬ ܕ ܐܬܘܬܐ /ادغام الحروف وتشديدها) إلى انه "متى التقى في الكلمة حرفان متجانسان او متقاربان اولهما ساكن والثاني متحرك يُدغم الأول في الثاني، والادغام يقع في كلمة او في كلمتين، فالذي في كلمة مثل: ܐܟܐ، ܝܠܟ، ܡܬܟ، ܚܩܐ، ܒܠܠܐ، ܕܗܘܐ، ܝܗܘܐ . ويكون لفظاً وخطاً او لفظاً فقط كما ترى. والذي في كلميتن مثل: ܒܐ ܩܠ، ܡܐ ܗܟܐ، ܩܡ ܒ ܐܚܐ، ܐܐ ܒܝܟ، ܐܐ ܐܠ ܡܠܟ . وقد يدغم ثاني المتقاربين من هذا النوع على غير القياسي متى كان الاول اظهر من الثاني فيأخذ حركته نحو: ܐܒܕ ܡܠܟ" [٩٩].

ويتضح لنا من هذا، مقدار التقارب الكبير في قواعد ادغام الحروف بين اللغتين العربية والسريانية، فمعظم الذي ذكرناه في ادغام الحروف في اللغة العربية ينطبق على اللغة السريانية ولاسيما في اللهجة الشرقية، "اما التشديد فهو حالة عارضة للحرف بسبب الادغام، فكل مدغمين يشدد ثانيهما نحو: ܒܠܠܐ، ܒܠܠܐ وكل متحرك في وسط الكلمة بعد فتح او كسر او ضم اصلي عند الغربيين فهو مشدد عند الشرقيين؛ لانه مدغم فيه حرف آخر نحو: ܟܬܒ، ܐܟܐ، ܡܬܟ، من الاسماء، ܐܒܠ، ܝܟܕ، ܝܚܕ من الافعال" [١٠٠]. وفي مكان آخر "قلنا في بعض المواضع ان الحرف يسقط عند الغربيين فقط لان الشرقيين يدغمون ذلك الحرف في الحرف المتحرك بعده الذي يقرأونه مشدداً حسب الاصل... متى سكنت النون وتحرك ما بعدها تدغم فيه لفظاً او لفظاً وخطاً عند الشرقيين وتسقط لفظاً او لفظاً وخطاً عند الغربيين ܡܫܚܬܐ ܕܐܢ (اصلها ܕܐܢܢ)"[١٠١].

الهوامش:

(١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ). كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت)، ٨/ ١٦١.

(٢) العين، ٨/ ٢٩٧-٢٩٨.

(٣) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٨م، ٤/٤٣٢-٤٣٣.

(٤) السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ). شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ٢٠٠٨ م، ٥/ ٣٨٨-٣٨٩.

(٥) للمزيد عن هذا الموضوع ينظر: الحمد، غانم قدوري. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ط ١ ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، بغداد ١٩٨٢.

(٦) الداني، ابو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤ هـ). المقنع في معرفة رسوم مصاحف اهل الامصار، تحقيق: محمد احمد دهمان، مكتب الدراسات الاسلامية، دمشق ١٩٤٠، ص ٨٤-٩٢.

(٧) ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ). شرح المفصل للزمخشري، ط ١، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ٢٠٠١ م، ٥/٥٣٢.

(٨) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي (ت ٢٨٥هـ). المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت (د.ت)، ١/ ٢٠٦.
(٩) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف (ت ٣١٦هـ). الأصول في النحو، تحقيق:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ٣/ ٤١٣-٤١٤.
(١٠) ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص ٣٢٢-٣٢٣.
(١١) المصدر نفسه، ص ٣٢٣.
(١٢) المرصفي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس (ت ١٤٠٩هـ). هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط ٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة (د. ت)، ١/ ١٦٢.
(١٣) المرصفي. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ١/ ١٦٣.
(١٤) المرصفي. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ١/ ١٦٤.
(١٥) المرصفي. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ١/ ١٦٧.
(١٦) الحمد. رسم المصحف، ص ٤٥٢-٤٥٤ .
(١٧) للمزيد بالامكان الرجوع الى كتب علامات ضبط رسم القرآن الكريم وغيرها من الدراسات اللغوية عن رسم القرآن الكريم واسلوبه.
(١٨)ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ). سر صناعة الإعراب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م، ١/ ١٧٦.
(١٩) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ). المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١٠/ ٥٨٠.
(٢٠) ينظر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ). الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ٢٠٠٠ م، ٢/ ٣٣٣.
(٢١) ينظر: ابو حيان الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ). ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط ١، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ٢/ ٧١٠.
(٢٢) ينظر: ابو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ٢/ ٦٣٦.
(٢٣) العين، ٣/ ٣٥٤-٣٥٥. وفي الرسم القرآني هناك كلمات تنتهي بالتاء المربوطة (ة) ولكنها رُسمت في القرآن بالتاء المفتوحة (ت)، ويوقف عليها بالتاء، مثل: رحمت، نعمت، امرأت، سنت، لعنت، معصيت، كلمت، شجرت، جنت، للمزيد ينظر: أبو الوفا، على الله بن علي أبو الوفا. القول السديد في علم التجويد، ط ٣، دار الوفاء، المنصورة ، مصر ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٢ /٢٣٣-٢٣٤.
(٢٤)السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر (د.ت)، ٣/ ٤٣٧.
(٢٥) ابن جني. سر صناعة الاعراب، ١/ ١٧٦.
(٢٦) الداني. المقنع، ٧٧-٧٨؛ الحمد. رسم المصحف، ص ٢٦٩.
(٢٧) إن كتابة الاسماء المؤنثة بحرف التاء كان شائعاً في اللغات السامية القديمة، مثل النبطية، ونحن نميل الى الرأي الذي يعتقد ان حرف التاء في هذه الاسماء المؤنثة ربما يكون بتأثير لغوي قديم.
(٢٨)ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري (ت ٧٧٨ هـ). شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ط ١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ١٤٢٨ هـ، ١٠/ ٥٢٤١؛ الأزهري، زين الدين المصري خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الوقاد (ت ٩٠٥هـ). شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ٢/ ٦٣٠.
(٢٩) عبد التواب، رمضان. بحوث ومقالات في اللغة (ت ١٤٢٢هـ)، ط ٣، مكتبة الخانجي، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ص ٢٦١.
(٣٠) ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٣؛ أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٧.
(٣١) الجرمي، إبراهيم محمد. معجم علوم القرآن، ط ١، دار القلم، دمشق ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص ٢٤.
(٣٢) ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٥؛ أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٧.
(٣٣) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٦.

(٣٤)أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٤؛ الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت ٥٣٨هـ). المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، ط ١، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣، ص ٥٥٠؛ ابن يعيش. شرح المفصل، ٥/ ٥٣٤.

(٣٥) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٥؛ الزمخشري. المفصل في صنعة الاعراب، ص ٥٥٠؛ ابن يعيش. شرح المفصل، ٥/ ٥٣٤.

(٣٦) ينظر: ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٢؛ أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٧.

(٣٧) الجرمي. معجم علوم القرآن، ط ١، دار القلم، دمشق ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص ٢٤.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ٢٦.

(٣٩) ينظر: ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٥؛ أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٧.

(٤٠) الجرمي. معجم علوم القرآن، ص ٢٣.

(٤١) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٣٠.

(٤٢) الجرمي. معجم علوم القرآن، ص ٣١.

(٤٣) ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٤؛ الاستراباذي، ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (ت ٧١٥هـ). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، مصر ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م، ٢/ ٩٥٦.

(٤٤) ينظر: ابن السراج. الاصول في النحو، ٣/ ٤٢٤؛ الاستراباذي. شرح شافية ابن الحاجب، ٢/ ٩٥٦.

(٤٥) الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت ٤٤٤هـ). جامع البيان في القراءات السبع، ط ١، جامعة الشارقة، الإمارات ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ١/ ٤٤٢؛ السيرافي. شرح كتاب سيبويه، ٥/ ٤٨٠.

(٤٦) ينظر: الاستراباذي. شرح شافية ابن الحاجب، ٢/ ٩٥٦.

(٤٧) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٨.

(٤٨) الاستراباذي. شرح شافية ابن الحاجب، ٢/ ٩٥٤.

(٤٩) ينظر: الاستراباذي. شرح شافية ابن الحاجب، ٢/ ٩٤٧؛ ابو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ، ٢/ ٧٠٩.

(٥٠) ابن يعيش. شرح المفصل، ٥/ ٥٣٣.

(٥١) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٥.

(٥٢) ينظر: الزمخشري. المفصل في صنعة الاعراب، ص ٥٥٣؛ ابن يعيش. شرح المفصل، ٥/ ٥٤٨.

(٥٣) ينظر: أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٥.

(٥٤) ينظر: أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٥.

(٥٥) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ). شرح طيبة النشر في القراءات، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م، ص ٦٠.

(٥٦) ينظر: أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٩. وقد تكلّم سيبويه عن ادغام حرف اللام بصورة مفصلة. ينظر: سيبويه. الكتاب، ٤/ ٤٥٧-٤٥٩.

(٥٧) العبد، فريال زكريا. الميزان في أحكام تجويد القرآن، دار الإيمان، القاهرة (د. ت)، ص ١٥٣-١٥٤.

(٥٨) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٣٤.

(٥٩) ابن المبارك، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ). الكنز في القراءات العشر، تحقيق: د. خالد المشهداني، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ١/ ٦٥.

(٦٠) أبو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٣١-٣٣٢.

(٦١)ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي (ت ٦٤٦هـ). الشافية في علم التصريف، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط ١، المكتبة المكية، مكة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ١/ ١٢٧.

(٦٢) العكبري، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت ٦١٦هـ). اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط ١، دار الفكر، دمشق ١٩٩٥م، ٢/ ٣٢٨.

(٦٣) سيبويه. الكتاب، ٤/ ٤٤٩-٤٥٠؛ ابو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٣-٣٢٤.

(٦٤) السيرافي. شرح كتاب سيبويه، ٥/ ٤٨٢.

(٦٥) ابو الفداء. الكناش في فني النحو والصرف، ٢/ ٣٢٧؛ الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب، ص ٥٥١.

(٦٦)بيغوليفسكايا، نينا. ثقافة السريان في القرون الوسطى، ترجمة: الدكتور خلف الجراد، ط ١، دار المصادر للنشر والتوزيع، سوريا ١٩٩٠م، ص ١٦١.

(٦٧)ينظر: داود، اقليمس يوسف. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، ط ٢، دير الآباء الدومنكيين، موصل ١٨٩٦، ص ١٤-٢٥؛ الكفرنيسي، القس بولس الخوري. غرامطيق اللغة السريانية (صرف ونحو)، ط ٢، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت ١٩٦٢م، ص ١٦-١٧؛ ملكي، جوزيف اسمر. النكهة البهية في قواعد ونحو اللغة السريانية، موريا ب للطباعة، سوريا ٢٠٠٢م، ص ٢٥-٢٧.

(٦٨) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٤٥٨-٤٥٩.

(٦٩) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٣٩٤-٣٩٥.

(٧٠) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٤٥٨-٤٥٩.

(٧١) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٣٣٥.

(٧٢) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٣٣٦.

(٧٣) ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٢٩٩-٣٠٠.

(٧٤)ينظر: داود. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص ٢١-٢٥، ٤٨٧-٥٣٠؛ منا. الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥، ص ٣٤٠-٣٥٢؛ كيراز، جورج انطون. تفسير التركيخ والتقشية في اللغة السريانية، مطبعة ابن العبري، هولندا ١٩٩٤.

(٧٥) تلفظ هذه الباء المركخة عند الشرقيين واواً، فمثلاً: ܟܬܒ تلفظ = كثاوا.

(٧٦)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٤٩٦-٤٩٧؛ الكفرنيسي. غرامطيق، ص ٢٩٨-٢٩٩؛ كيراز. تفسير التركيخ، ص ٥١-٥٢.

(٧٧)ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٤٩٨-٤٩٩؛ الكفرنيسي. غرامطيق، ص ٢٩٩؛ كيراز. تفسير التركيخ ، ص ٥٢-٥٣.

(٧٨)ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٤٩٩؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٢؛ كيراز. تفسير التركيخ ، ص ٦٣.

(٧٩)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٤٩٩؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٢-٣٠٣؛ منا. الأصول الجلية، ص ٣٤٦-٣٤٧.

(٨٠)ينظر: منا. الاصول الجلية، ص ١٦٩-١٨٢.

(٨١)ينظر: داود. اللمعة الشهية ، ص ٤٩٩؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٢؛ كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٦٣.

(٨٢)ينظر: كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٥٤.

(٨٣)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥١٧؛ منا. الاصول الجلية، ص ٣٤٥؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٢٩٩.

(٨٤)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٠١-٥٠٢؛ كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٥٦.

(٨٥)ينظر: داود.اللمعة الشهية، ص٥٠٥-٥٠٦؛ الكفرنيسي.غرامطيق، ص٣٠٦-٣٠٧؛ كيراز، تفسير التركيخ، ص ٦٠-٦٢ .

(٨٦)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٢٤.

(٨٧)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٢٤.

(٨٨)ينظر: الكفرنيسي. غرامطيق اللغة السريانية، ص ٣٠٣-٣٠٤؛ منا. الاصول الجلية، ص ٣٤٦.

(٨٩)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥١٦-٥١٧.

(٩٠)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥١٧؛ منا. الاصول الجلية، ص ٣٤٥.

(٩١)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥١٩.

(٩٢)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥١٩.

(٩٣)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٠٤؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٤؛ كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٨٠.

(٩٤)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٢٦؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٥؛ كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٨٠.

(٩٥)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٥٢٦؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٤؛ كيراز. تفسير التركيخ والتقشية، ص ٨٠.

(٩٦)ينظر: داود. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص ٢٤٧؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٥؛ كيراز. تفسير التركيخ ، ص ٨٠.

(٩٧)ينظر: داود. اللمعة الشهية، ص ٤٣٨-٤٤٩؛ الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٣٠٤؛ كيراز. تفسير التركيخ ، ص ٩٨.

(٩٨) ذكرت معظم قواعد اللغة السريانية ادغام الحروف السريانية في ضمن موضوعات اللغة المختلفة، ولاسيما عند الحديث عن الحروف وصفاتها، وعن الافعال وتصريفها، وعن الفعل النوني والفعل الناقص وغيرها، فمن يريد معرفة المزيد بالامكان الاطلاع على هذه الكتب.

(٩٩) الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٢١.

(١٠٠)الكفرنيسي. غرامطيق ، ص ٢١.

(١٠١) المصدر نفسه ، ص ١٣.

Bibliography:

- alquran alkarim
- alkitaab almuqadas (aleahd alqadim waleahd aljadidi)
- 'abu alfida', eimad aldiyn 'iismaeil bin eali (t 732 hu). alkinash fi faniy alnahw walsarfa, dirasat watahqiqu: alduktur riad bin hasan alkhawam almaktabat aleasriat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan 2000 mi.
- 'abu alwafa, ealaa allh bin eali 'abu alwafa. alqawl alsadid fi eilm altajwidi, t 3, dar alwafa'i, almansurat , misr 1424 hi - 2003 mi.
- abu hayaan al'andilsi, 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalusii (t 745 ha). artishaf aldarb min lisan alearabi, tahqiq washarh wadirasatu: rajab euthman muhamadu, murajaeata: ramadan eabd altawabi, t 1, maktabat alkhanji bialqahirat , 1418 hi - 1998 mi.
- al'azhari, zayn aldiyn almisriu khalid bin eabd allah bin 'abi bakr bin muhamad aljrjawy alwaqaad (t 905h). sharh altasrih ealaa altawdih 'aw altasrih bimadmun altawdih fi alnuhu, tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwdu, t 1, dar alkutub aleilmiat -birut-lubnan 1421hi- 2000m.
- al'ustirabadhi, rukn aldiyn hasan bin muhamad bin sharaf shah alhusaynii (t 715hi). sharh shafiat aibn alhajibi, tahqiqu: da. eabd almaqsud muhamad eabd almaqsud , t 1, maktabat althaqafat aldiyniati, misr 1425 ha- 2004m.
- bighulifskaya, nyna. thaqafat alsaryan fi alqurun alwustaa, tarjamatu: alduktur khalf aljaradi, t 1, dar almasadir lilnashr waltawziei, suria 1990m.
- aljirmi, 'iibrahim muhamadi. muejam eulum alqurani, t 1, dar alqalami, dimashq 1422 hi - 2001 mi.
- aldani, 'abu eamrw euthman bin saeid bin euthman bin eumar (t 444hi). jamie albayan fi alqira'at alsabei, t 1, jamieat alshaariqat, al'iimarat 1428 hi - 2007 mi.
- dawd, aqlims yusif. allameat alshahiat fi nahw allughat alsiryaniat ealaa kula madhhabi algharbiayn walsharqiayni, t 2, dir alaba' alduwminkiin, mawsil 1896.
- alzamakhshari, jar allah 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad, (t 538h). almufasal fi saneat al'iierabi, tahqiqu: da. eali bu malham, t 1, maktabat alhilal, bayrut 1993.
- ibin aljazari, shams aldiyn 'abu alkhayr , muhamad bin muhamad bin yusuf (t 833hi). sharh tibat alnashr fi alqira'ati, dabtah waealaq ealayhi: alshaykh 'anas muharatun, t 2, dar alkutub aleilmiati, bayrut 1420 hi - 2000m.
- ibn alhajibi, 'abu eamrw jamal aldiyn euthman bin eumar bin 'abi bakr bin yunis alkurdi almaliki (t 646hi). alshaafiat fi eilam altasrifi, tahqiqu: hasan 'ahmad aleuthman, t 1, almaktabat almakiyatu, makat 1415h 1995m.
- ibn alsaraji, 'abu bakr muhamad bin alsirii bin sahl alnahwi almaeruf (t 316hi). al'usul fi alnuhu, tahqiqu:eabd alhusayn alfatali, muasasat alrisalati, lubnan - bayrut.
- ibn almubaraki, 'abu muhamadi, eabd allh bin eabd almumin bin alwajiih alttajr alwasty almaqri taj aldiyn wayuqal najm aldiyn (t 741ha). alkanz fi alqira'at aleashr, tahqiqu: du. khalid almashhadani, t 1, maktabat althaqafat aldiyniati, alqahirat 1425 hi - 2004 mi.

- ibn jini, 'abu alfath euthman bin jiny almusiliu (t 392hi). siru sinaeat al'iierabi, t 1, dar alkutub aleilmiati, birut-lubnan, 2000m.
- ibn sayidha, 'abu alhasan ealii bn 'iismaeil bin sayidah almursii (t 458ha). almahkam walmuhit al'aezam , tahqiqu: eabd alhamid handawi, t 1, dar alkutub aleilmiati, bayrut , 1421 hi - 2000 mi.
- ibn yaeish, 'abu albaqa' muafaq aldiyn yaeish bin eali bin yaeish (t 643 ha). sharh almufasal lilzumakhshari, t 1, qadim lahu: alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan 2001 ma.
- sibuyhi, 'abu bashar eamrw bin euthman bin qanbar (t 180hi). alkitabi, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, t 3, maktabat alkhanji, alqahirat 1988m.
- alsirafi, 'abu saeid alhasan bin eabd allh bin almarziban (t 368 ha). sharh kitab sibwyhi, tahqiqu: 'ahmad hasan mahdili, eali sayid eulay, t 1, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan 2008 mi.
- alsyuti, jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr (t 911 hu). hamae alhawamie fi sharh jame aljawamiei, tahqiqu: eabd alhamid hindawi, almaktabat altawfiqiati, misr (di.t).
- eabd altawabi, ramadan. buhuth wamaqalat fi allugha (t 1422hi), t 3, maktabat alkhanji, 1415h-1995m.
- aleabdu, firyal zakaria. almizan fi 'ahkam tajwid alqurani, dar al'iimani, alqahira (d. t).
- aleakbiri, muhibu aldiyn 'abu albaqa' eabd allh bin alhusayn bin eabd allah albaghdadii (t 616ha). allibab fi eilal albina' wal'iierabi, tahqiqu: da. eabd al'ilah alnabhan, t 1, dar alfikri, dimashq 1995m.
- alfarahidi, 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim (t 170 ha). kitab aleayni, tahqiqu: du. mahdi almakhzumi wada. abrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal, (du. t).
- alkufrnisi, alqasu bulis alkhuri. ghramtiq allughat alsiryania (sraf wanahu), t 2, matbaeat alrahbaniat allubnaniat almaruniat, bayrut 1962m.
- kiraz, jurj antun. tafsir altarkikh waltaqshiat fi allughat alsiryaniati, matbaeat abn aleibri, hulanda 1994.
- almubardi, 'abu aleabaas muhamad bin yazid bin eabd al'akbar althamalaa al'azdi (t 285h). almuqtadab, tahqiqu: muhamad eabd alkhaliq eazimatun, ealim alkutab, bayrut (di.t).
- milki, juzif asmar. alnakhat albahiat fi qawaeid wanahw allughat alsiryaniati, muryab liltibaeati, suria 2002m.
- mina, almutran yaequb awjin. al'usul aljaliat fi nahw allughat alaramiat, manshurat markaz babla, bayrut 1975.
- nazir aljaysh, muhamad bin yusif bin 'ahmadu, muhibi aldiyn alhalabii thuma almisriu (t 778 hu). sharh altashil almusamaa (tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayidi), dirasat watahqiqu: 'a. da. eali muhamad fakhir wakhrun, t 1, dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, alqahirat 1428 h.